سياسي أردني : عمليات القوات المسلحة اليمنية منعت الكيان الصهيوني من الاستفراد بغزة

قيادي فلسطيني : الظروف العصيبة التي يعيشها اليمنيون لم تمنعهم من إسناد غزة

إصابة اثنين من المهاجرين الأفارقة في قصف سعودي على مناطق حدودية بصعدة

الأحد
15 ديسمبر 2024م

14 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2041)

12 صفحة

المسيرة

يومية

www.almasirahnews.com

تحركات المرتزقة تحت المجهر:

محمد عبدالسلام: اليمن في جهوزية عالية ومن عليه أن يخاف ويقلق هو الطرف الآخر

الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: فلسطين نقطة ارتكاز لمواجهة العدو ومساندة غزة عمل نبيل وراقٍ

هيهات أن نستسلم أو نكون أذلّة

على ضوء آخر ثلاث عمليات عسكرية في عمق الاحتلال الصهيوني..

المسَيّرات اليمنية خلف خطوط العدو

المسيرة : نوح جلّاس:

تصاعدت العمليات اليمنية في عمق الاحتلال الصهيوني في الآونة الأخيرة، لا سيما الأسبوع المنصرم الذي شهد تنفيذ أربع عمليات نوعية ضربت أهدافًا حساسة للعدو الصهيوني في مختلف مدن فلسطين المحتلّة، منها ثلاث عمليات في ثلاثة أيّام متتالية، والرابعة كانت الجمعة الفائتة، ليتوج اليمن بذلك مواقفه المناصرة لفلسطين بزخم كبير على كُلّ المستويات.

وبالقفز عن العملية الأولى من بين الأربع، والتي نُفِّذَت في الثامن من ديسمبر بعدد من الطائرات المسيرة وضربت هدفًا حيويًّا جنوبي فلسطين المحتلّة بالتعاون من المقاومة العراقية، ندقق النظر حول باقي العمليات الثلاث التي نفذت في الـ9 والـ10 والـ12 من الشهر الجاري؛ كونها كشفت عن تفوق يمني جديد وثابت، مقابل فشل أمريكي صهيوني قد يتسم بالثبات أيْضًا في ظل تحَرّك العجلة اليمنية التطويرية بشكل متواصل أعجز الأعداء عن الردع أو المواكبة على أقل تقدير.

في عملية الـ9 من ديسمبر، نفذ سلاح الجو المسير في القوات المسلحة اليمنية عملية استهدفت هدفًا حساسًا للعدو الصهيوني في منطقة «يفنة» في أسدود، جنوبي منطقة «يافا» التي يسميها العدوّ «تل أبيب» ويتخذها عاصمة له – بيد أنها باتت عاصمة غير آمنة على الإطلاق – وذلك بطائرة مسيرة واحدة نجحت في اختراق كُلّ المنظومات الدفاعية ووصلت لهدفها بدقة عالية، وقد أظهرت المشاهد المصورة دقة الاستهداف والتأثير الذي أحدثته.

وعلى الرغم من أن السلاح المستخدم كان «طائرة مسيرة واحدة»، إلا أن العدوّ الصهيوني، ورغم انتشار المنظومات الأمريكية الحديثة في عاصمة الاحتلال، فشل في رصدها أو تعقبها، وقد تمكّنت الطائرة من التشويش حتى أقر العدوّ الصهيوني بأنه اعتبرها طائرة صديقة لا معادية، وهذا تطور مزدوج وكبير، مقابل فشل ملحوظ وفادح وكبير أيْضًا.

أما في العملية الثالثة التي نفذت في الـ10 من ديسمبر، فقد برزت مؤشرات الفشل الصهيوني الأمريكي الدفاعي بشكل أكبر من سابقيه، حَيثُ كان الشق الأول من العملية ضرب ثلاث سفن إمدَاد ومدمّرتين تابعات للبحرية الأمريكية، بعدد من الصواريخ والمسيرات، قبل أن يتم تنفيذ الشق الثاني من العملية بضرب هدفين حساسين للعدو الصهيوني في منطقتي «يافا – تل أبيب» وعسقلان، وذلك بطائرتين مسيرتين فقط.

وما يؤكّد تصاعد الفشل الأمريكي الصهيوني بشكل أكبر هذه المرة، هو أن الطائرتين وصلتا لهدفيهما بنجاح دون أي رصد أو تعقب رغم استنفار كُلّ المنظومات الدفاعية الأمريكية المنتشرة في البحر بعد استهداف المدمّرات وسفن الإمدَاد التابعة لواشنطن؛ أي إن الطائرتين اللتين وصلتا لعمق العدوّ تمكّنتا من تخطي الاستنفار الدفاعي؛ ما يؤكّد قدرتها العالية على التخفي في ظل أقصى درجات الاستنفار الدفاعية المضادة، وهذا بحد ذاته يضاعف أزمات العدوّ ورعاته ويجعلهم مستسلمين تمامًا أمام التكتيكات اليمنية، فإذا كان هذا الفشل في الرصد والتعقب جاء وقوى العدوان في أعلى درجات الاستنفار، فكيف سيكون مستوى الفشل في الظروف الاعتيادية؛ ما يؤكّد أن اليمن ماضٍ في فرض معادلة جوية جديدة تسيطر فيها على المشهد جوًّا، بعد أن سيطرت على المشهد بحرًا.

> **وصلت الطائرات المسيرة لأهدافها في ظل أقصى درجات الاستنفار الدفاعي الأمريكي الصهيوني**

> **تكرار ضرب الأهداف بنفس السيناريو يؤكد انعدام خيارات الأعداء وتيههم عن الاستفادة من الهفوات السابقة**

وفي العملية الرابعة التي نفذت في الـ12 من ديسمبر، وتم الإعلان عنها وسط الخروج المليوني اليمني الكبير، جددت القوات المسلحة اليمنية التأكيد على ثبوت معادلة الفشل الصهيوني الأمريكي، حَيثُ لم يختلف المشهد، فقد تم إرسال طائرتين فقط لضرب هدفين في «يافا – تل أبيب»، وعسقلان، وهما نفس المنطقة التي تم استهدفهما في عملية الـ10 من ديسمبر؛ أي إن العدوّ الصهيوني فشل في الاستفادة من الدرس السابق وعجز عن الاحتماء بأيٍّ من الاستعدادات اللازمة لتفادي تكرار الاختراق اليمني.

وبتجدد هذا الاختراق يتأكّد للجميع أن الأمر لم يعد مُجَرّد تشويش حتى يدعي العدوّ أنه يعتبر المسيّرات صديقة وليست معادية كما صرّح عقب عملية الـ9 من ديسمبر، بل إن الأمر تجاوز التشويش إلى حَدّ التخفي التام والمطلق حتى وصول الطائرة للهدف، ليجد العدوّ نفسه أمام أقل من 15 ثانية من رؤية الطائرة بعد انخفاض تحليقها حتى وصولها للهدف كما أظهرت مقاطع الفيديو، وهذا ما يكذب مزاعمه ويؤكّد أن العدوّ عاجز حتى عن رصد الطائرة، فلو كان الأمر كما زعم العدوّ سابقًا أنه ظن بأن الطائرة كانت صديقة، فَإنَّه سوف يستفيد ويضع الاحتياطات اللازمة حتى لا يتكرّر هذا الظن، لكن تكرار العملية بنفس الطريقة وبنفس السيناريو يؤكّد أن العدوّ لم يتمكّن من رصدها نهائيًّا، وفوجئ بالضربة، وأن شهود العيان الذين عاينوا المسيرات لم يروها إلا قبل 15 ثانية من وصولها الهدف، أي عند تحليقها الانقضاضي على الهدف، والتحليق الانقضاضي يكون في آخر لحظات وصول المسيرة للهدف، ويكون التحليق فيه منخفض بحيث يشاهده القريبون من الهدف، دون أن تشاهده أيٌّ من المنظومات.

وبهذه العملية، تثبّت القوات المسلحة اليمنية معادلة التفوق الجوي غير المسبوق، والذي يحلق خلف خطوط العدوّ الدفاعية، بجميع أنواعها وطرازاتها، وتفرض فشلًا أمريكيًّا صهيونيًّا جديدًا، وبهذه المعادلة فَإنَّ المعطيات تؤكّد أن اليمن قد تمكّن من وضع الترتيبات اللازمة للتحَرّك الواسع والحر وغير المحدود في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، فتكرار ثلاث عمليات بنفس السيناريو يؤكّد الفشل الحتمي للعدو.

وما يزيد الأمر تعقيدًا على العدوّ ورعاته، هو أنه لم يتم ذكر نوع الطائرات المستخدَمة في العمليات الثلاث؛ ما يؤكّد أن هناك طرازات متجددة تواكب احتياجات المرحلة، وتفاقم فشل الأعداء الذين يحتاجون لوقت طويل حتى يتمكّنوا من رصد الطائرة على أقل تقدير، أما ترميم قدرتهم على إسقاطها فيبدو أنه بعيد المنال، خُصُوصًا في ظل المسار التطويري اليمني المتصاعد الذي يباعد المسافات بينه، وبين خيارات الأعداء اللاحقة، والتي يبدو أنها باتت عاجزة وليس فقط مرهَقة.

نيران الجيش السعوديّ تصيب مهاجرَين إفريقيَّين بمناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة:

جدّد جيش العدوّ السعوديّ عدوانه على المناطق الحدودية في محافظة صعدة، السبت، مخلفًا العديد من الإصابات في صفوف المدنيين.

وأكّدت مصادر محلية، السبت، إصابة اثنين من المهاجرين الأفارقة بعد تعرضهم لنيران العدوّ السعوديّ في مديريتي منبه وباقم الحدوديتين بمحافظة صعدة.

والخميس الماضي، قُتل مهاجر إفريقي بنيران الجيش السعوديّ في منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية، في ظل تصعيد مُستمرّ ضد القرى اليمنية الحدودية. وكان قد أُصيب مواطنان، في الثاني من الشهر الجاري، بنيران العدوّ السعوديّ قبالة منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية.

وتأتي هذه الجريمة لتضاف إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو السعوديّ بحق الموطنين في القرى الحدودية التي تتعرض بشكل يومي لقصف بالمدفعية والأسلحة الرشاشة، بشكل يؤكّد مدى الاستهتار السعوديّ بالدعوات نحو سلام حقيقي.

غلاء الأسعار وغياب الخدمات يفاقمان معاناة المواطنين في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

شكّل غلاءُ أسعار السلع والمواد الغذائية الضرورية وغياب الخدمات العامة، هاجسًا يؤرّق حياة السكان داخل مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة للانهيار الاقتصادي الكارثي وَغير المسبوق، وعدم التحَرّك لوقف انهيار العملة المحلية أمام الأجنبية، بعد تخطي قيمة الدولار الواحد حاجز الـ2100 ريال.

وشكا مواطنون في عدن، من صعوبة الوضع المعيشي والاقتصادي، جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية كالدقيق والزيت والأرز والسكر وغيرها من السلع الأَسَاسية، موضحين أن غالبية سكان المدينة المحتلّة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وأدواته يعجزون عن شراء وجبة غداء من المطاعم بعد وصلت أسعارها إلى أرقام قياسية.

وأوضح الأهالي، أن وجبة غذاء لشخص واحد في أبسط مطعم داخل عدن المحتلّة وصلت إلى أسعار مهولة في ظل الغلاء الفاحش الذي يعصف بالمدينة.

ودفعت الأوضاع المعيشية الصعبة في عدن، غالبية المواطنين إلى بيع أثاث منازلهم ومقتنياتهم الشخصية مقابل توفير لقمة العيش أَو الحصول على الدواء، في ظل فساد مالي وإداري وعبثي داخل حكومة المرتزِقة، التي تنفق ملايين الدولارات شهريًّا كمرتبات وزراء ومسؤولين قابعين في فنادق الخارج.

في مقابل حملة التضليل الواسعة التي تهدفُ لإثارة الصراع الطائفي وتجاهل العدوان الإسرائيلي غير المسبوق..

القائد يضعُ أحداث سوريا في سياقها الأهم..

خطاب تصويب بوصلة الأُمَّـة

المسيرة : تقرير:

في خطابه الأخير بشـــأن المستجدات، تناول الســـيدُ القائدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي التطورات على الساحة السورية بعـــد ســـيطرة الجماعات المســـلحة المدعومة خارجيًّا عـــلى الحكم، وقدَّمَ قراءةً متميزةً واستثنائية فتحت نافذة لفهم الأحـــداث من الزاوية الأهم، وهي زاوية الصراع مع العدوّ الصهيوني الذي كان الحاضر الأبرز في التطورات الأخيرة، بعيدًا عن كُـــلّ العناويـــن الطائفية والعصبوية الضيقة التي حاولت وسائل إعلام عربيـــة وأجنبية إثارتها للتغطية على ذلك الحضور الصهيوني.

القـــراءة التي قدمها الســـيد القائد للوضع في ســـوريا ركـــزت على مكان وقيمة الأحداث الأخيرة في مسار الصراع الوجودي مع العدوّ الصهيوني ســـواء في هذه المعركة الدائرة أو في المســـتقبل، ولم يكن التركيز عـــلى هذه الاعتبارات تهرُّبًا من الحديث عـــن خلفية الأزمة في ســـوريا، بل كان حرصًـــا على إبراز العنوان الرئيسي الحقيقي للحدث، وهو خطة «تغيير الشرق الأوســـط» التي لا ينفـــك العدوّ الصهيوني عن الإشـــارة إليها في كُـــلّ مناســـبة، فما حدث في ســـوريا لم يكن مُجَـــرّد تطور داخلي معزول عن هـــذه الخطة، بدليل اندفاع العدوّ بشـــكل سريـــع إلى تدمير كامل القدرات العســـكرية لسوريا، واحتلال أجزاء واسعة منها، تزامُنًا مع سيطرة الجماعات على الحكم.

لقد حاولـــت بعض وســـائل إعلام التابعة لجهـــات إقليمية ودولية تمول الجماعـــات المســـلحة أن تفرض على الجماهير رؤية ما جرى في ســـوريا من زاوية واحدة هي زاوية الصراع الداخلي في سوريا أو الصراع الطائفي مع إيران، وذلك على حساب التطور الأكثر أهميّة وخطورة، وهو التوغل الصهيوني داخل الأراضي الســـورية وتحويلها إلى دولة شبه منزوعة الســـلاح، خُصُوصًا بعد أن ظلت لعقود لاعبًا مهمًّا في تســـليح جبهات المقاومة وإمدَادها، بغض النظر عن أية اعتبارات أُخرى بشأن مستوى انخراطها في الصراع أو أداء نظام بشار الأسد.

لقـــد كان الموقف الشـــجاع والمبدئي الذي أعلنه الســـيد القائـــد في خطابه الأخير، بشأن الوقوف إلى جانب سوريا وشـــعبها في وجه العـــدوّ الصهيوني، والتأكيـــد على أن هـــذا الموقف لا يتأثّر باختلاف الســـلطة التي تحكم البلاد، أكثر من مُجَـــرّد عنـــوان خطابي، بل حجّـــة تامة على المنطقـــة بأكملها بدءًا مـــن الجماعات التي ســـيطرت على سوريا والشـــعب السوري، مُرورًا بالدول العربية والإسلامية، وُصُـــولًا إلى الجماهـــير العربيـــة المتفاعلة مع التطورات، وهي حجّـــة تضع الجميع أمام المشهد الكامل الذي تسعى بعض الجهات لاجتزائه وتأطير التفاعل معه في مساحة ضيقة لا تشمل التعاطي مع المتغير الصهيوني في المعادلة الجديدة.

المفارقـــة في الأمـــر هـــو أن العدوّ الإسرائيلي نفســـه لا يبذل جهدًا كَبيرًا لتشتيت الانتباه عن حضوره في الساحة السورية، فهو يتباهي بوقاحة بتدمير قدرات الجيـــش الســـوري، وجنوده يلتقطون الصور لأنفسهم داخل المباني والمكاتب الحكومية في المناطق السورية التي تم التوغـــل إليها، وبعد أن تمكّنت الجماعات المســـلحة من السيطرة على سوريا، كان نتنياهو هو أول من ألقى خطاب «النصر» إن جاز التعبير، معبِّرًا بوضوح عن المكسب الكبير الذي حقّقته «إسرائيل» ومعلنًا انهيار اتّفاقية «فض الاشـــتباك» واتّخاذ خطـــوة جديدة في اســـتراتيجية «تغيير الشرق الأوسط»، لكـــن الجماعات المســـلحة والجهات الإقليمية والدولية الداعمة لها هي من تبذُلُ جهـــدًا إعلاميًّا كَبيرًا للتغطية على هذا الجانب الأبرز من الحدث، وتسليط الضوء على ما يغـــذي الصراع الداخلي سواء داخل ســـوريا أو داخل المنطقة، وهو ما يشير بوضوح إلى وجود عملية تضليـــل ممنهجة ومنســـقة وضخمة تجري بشـــأن ما جرى في سوريا، وهي عمليـــة لا تهـــدف فقـــط إلى التغطية على العدوان الصهيوني الواســـع وغير المسبوق على سوريا، بل تهدف لتعزيزه وتكريـــس واقعـــه وتهيئة الســـاحة الإقليمية سياسيًّا وأيديولوجيًّا وإعلاميًّا لتوسيع نطاق تأثيراته.

بعبارة أُخرى: إن اجتمـــاع العدوان الصهيونـــي الأكـــبر على ســـوريا مع التضليل الممنهج والواســـع، والصمت المخزي (أو التواطؤ بالأصح) من جانب الجماعات التي ســـيطرت على البلاد، يجعل الحدث أكثر من مُجَـــرّد تغيير للســـلطة داخل سوريا، ويؤكّـــد أن سياق الصراع مع العدوّ الإسرائيلي هو الســـياق الرئيسي لما جرى وسيجري في البلد الذي لا تستهدفه «إسرائيل» فقط؛ بسَـــببِ ما كان عليه، بـــل لتجعل منه منطقة نفوذ جديـــدة في الواقع الجديد التي تسعى لفرضه في المنطقة، فتحويل سوريا إلى دولة بلا سلاح تسيطر عليها جماعات خلفياتها الإجرامية معروفة، وحرصت بوضوح على أن تطمئن العدوّ الصهيوني قبل أي شيء آخر، لا يتعلق بقطع خط إمدَاد المقاومة الفلسطينية عبر سوريا فحسب، أو بإسقاط نظام بشار الأسد فقط، بل يتعلق بفتح جبهة إضافية ضد أمن واســـتقرار المنطقة بأكملهـــا، وخلق مســـاحة عمل أمنية واستخباراتية وعســـكرية وسياسية جديدة وواســـعة لـ «إسرائيل» لتنفيذ مخطّطاتها العدوانية وأبرزها مخطّط «تغيير الشرق الأوسط».

وقد سلَّطَ السيد القائد عبد الملك بدر الديـــن الحوثي الضوء عـــلى أبعاد هذا المشهد بشـــكل واضح وصريح وفريد، حتى إنه تطـــرق إلى رغبة بعض الدول العربية في التـــودد إلى الإدارة الأمريكية الجديدة مـــن خلال الإســـهام في دعم المخطّط الإسرائيلي في ســـوريا؛ حرصًا على إبراز كامـــل الســـياق الحقيقي للأحـــداث في مقابل التضليـــل الرهيب الممول بضخامة لفرض سياقات أُخرى تهدف إلى اســـتثمار الحدث في ســـوريا أيدلوجيًّا وسياسيًّا لصالح العدوّ.

لقـــد كان الخطاب الـــذي ظهر فيه الســـيد القائد أكثرَ انفعالًا من أي وقت مضى، بمثابة صرخة إنذار في وقت بالغ الحساسية للمنطقة بأكملها؛ مِن أجلِ ضرورة العمل على ســـد ثغرة خطيرة للغاية سيترتب على إهمالها الكثير من التداعيات الكبيرة وواســـعة النطاق، وكانـــت التأكيدات المتكـــرّرة من قبل الســـيد القائد على ثبات الموقف اليمني المبدئي والاستعداد لمواجهة أية مخاطر أو تصعيد في إطاره؛ إبراءً للذمة وإظهارًا للطريق الصحيح والأسلم للتفاعل مع الأحداث الجارية قبل فوات الأوان.

تحَرّكات المرتزقة تحت المجهر

مخاطر التورط السعوديّ في إشعال الجبهات من جديد

المسيرة : هاني أحمد علي:

يعيش اليمن حالة اللا حرب واللا سلم منذ العام 2020؛ بسَببِ السياسة الماكرة التي يمارسها النظام السعوديّ تجاه الشعب اليمني.

ودأبت الرياض على مدى 4 سنوات أن تتعامل مع اليمنيين بمبدأ «شعرة معاوية» من خلال المماطلة والتسويف والمكر وتضييع الوقت، وُصُولًا إلى رفع شعار «يد مع إحلال السلام.. ويد مع طعن اليمن من الخلف»، حَيثُ تثبت التحَرّكات الأخيرة للمرتزِقة والعملاء والخونة عن نية تحالف العدوان والاحتلال إلى إعادة تحريك الجبهات، لمواجهة قوات صنعاء التي أخذت على عاتقها مسؤولية نصرة الشعب الفلسطيني ودعم غزة ومقاومتها الباسلة، انطلاقًا من واجباتها الدينية والإنسانية والأخلاقية.

ما يدور خلف الكواليس، من تحَرّكات مريبة ومشبوهة لأدوات العدوان والتي ليست ببعيدة عن أنظار المجاهدين، وليست بخافية عن دوائر المخابرات في صنعاء، بالإضافة إلى الاجتماعات المكثّفة والمتواصلة داخل الرياض بين قياداتها المرتزِقة ومسؤولين أمريكيين وغربيين، والتي كان آخرها استقبال قائد القوات المشتركة لتحالف العدوان الفريق الركن فهد بن حمد السلمان، في مقر قيادة القوات المشتركة بالرياض، عضو ما يسمى المجلس الرئاسي المرتزِق عثمان مجلي، ووزير دفاع المرتزِقة محسن الداعري، ورئيس هيئة الأركان الخائن صغير بن عزيز، حَيثُ تكشف تلك الاجتماعات والتحَرّكات حقيقة التناقض السعوديّ بشأن نية المملكة إحلال السلام في اليمن.

إزاء تعامل النظام السعوديّ مع الشعب اليمني على مبدأ «شعرة معاوية» فقد رفعت صنعاء شعارها الدائم والمعروف لدى الجميع «هيهات منا الذلة»، وذلك بعد أن توعدت الأخيرة برد مزلزل يثلج صدور المؤمنين يطال دول العدوان، في إطار معادلة جديدة للرد على أية محاولة لإشعال الجبهات الداخلية من إشغال القوات المسلحة عن جبهات البحر الأحمر خدمة للكيان الصهيوني.

وشن رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، هجومًا غير مسبوق ضد الاحتلال السعوديّ الإماراتي، مبينًا أن الذي عليه بأن يقلق في اليمن هو الطرف الآخر، وأن أية حرب لمصلحة الصهاينة تعني استهداف كُلّ داعم.

وَأَضَافَ عبد السلام في تصريحات نارية مساء الخميس لقناة «المسيرة»، أن اليمن بقيادته وشعبه يعيش أعلى معايير الجهوزية والاستعداد والمعتدي سيرى نفسه سقط في فخ أمريكي إسرائيلي، مبينًا أن الموقف من سوريا هو ما يربطنا من قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتساءل عبد السلام: «أين موقف الجماعات المسلحة في سوريا من قضايا الأُمَّة والقضية الفلسطينية»، مؤكّدًا أن تداعيات ما جرى هو إما أن تصبح سوريا متجهة نحو العدوّ الإسرائيلي أو تتجه نحو قضايا الأُمَّة.

وأوضح رئيس الوفد الوطني، أن من يرفعون شعارات إسلامية لم يسمع منهم إدانة لاقتحام العدوّ الإسرائيلي للأراضي السورية، مشدّدًا على وجوب أن تتحَرّك هذه الجماعات؛ لأَنَّ العدوّ الإسرائيلي يحتل أراضي سورية ويقصف وينتهك سيادتها.

من جانبه حذر نائب وزير الخارجية السابق حسين العزي دول العدوان من التورط بأي شكل من الأشكال في تحريك الجبهات وإشعال المواجهة من جديد مع قوات صنعاء.

وَأَضَافَ العزي في سلسلة تدوينات على منصة «إكس»: «صنعاء تعمل للسلام وكأنه غدًا، وتعمل للحرب وكأنها أبدًا، والعالم وما يختار»، مبينًا أن لا شيء يوازي جاهزية صنعاء للسلام إلا جاهزيتها للحرب.

ووجّه القيادي العزي رسائل مهمة للمرتزِقة والعملاء والخونة قائلًا: «من يتحَرّك بأوامر «إسرائيل» وخدمة لها هو عمليًّا يمكّننا من نفسه ويعطينا وشعبنا كُلَّ المسوغات - ليس فقط لتأديبه - وإنما لإزاحته من المشهد كليًّا بعون الله».

ومع كُلّ ذا وذاك، فَإِنَّ الكرة تتدحرج باتّجاه ملعب السعوديّة التي يجب أن تبادر إلى إثبات جديتها ونيتها للسلام من خلال التوقف عن كونها أدَاة بيد أمريكا التي عاودت من جديد التلويح بورقة تهريب الأسلحة الإيرانية لليمنيين، حَيثُ زعم المبعوث الأمريكي إلى اليمن «تيم ليندركينغ» خلال لقاء مع آليات التفتيش الأممية في جيبوتي اتِّخاذ قوات صنعاء طُرُقًا برية وبحرية معقّدَة لنقل الأسلحة.

مزاعم المبعوث الأمريكي ليست إلا محاولة رخيصة لتبرير طلب واشنطن تشديد الإجراءات لتفتيش السفن، ضمن مساع أمريكية لفرض حصار خانق على ميناء الحديدة كَورقة ضغط على صنعاء لوقف العمليات البحرية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وتأتي تصريحات «ليندركينغ» عقب مطالبة المندوب الأمريكي في مجلس الأمن خلال جلسة منتصف الأسبوع الماضي بتعزيز عملية لجنة التفتيش الأممية التي تتخذ من جيبوتي مقرًّا لها، كما أنها تأتي مع بدء طرح المبعوث الأممي إلى اليمن «هانس جرودنبرغ» لخارطة الطريق التي تتضمن اتّفاقًا اقتصاديًّا وشيكًا بين صنعاء والرياض وسط مؤشرات تقدم فيه.

وتثبت المؤشرات والمعطيات، أن الولايات المتحدة تسعى بكل ثقلها إلى عرقلة التقارب اليمني السعوديّ، من خلال تشديد الحصار على ميناء الحديدة الذي يعد المنفذ الاقتصادي وشريان الحياة الوحيدة لملايين اليمنيين.

سياسي أردني: عمليات القوات المسلحة اليمنية منعت الكيان الصهيوني من الاستفراد بغزة

المسيرة : متابعات:

ثمّن عضو حزب الطليعة العربي الأردني، محمود أبو جابر، الدور اليمني الكبير في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني عسكريًّا من خلال المشاركة في معركة طوفان الأقصى البطولية.

وأوضح أبو جابر في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» السبت، أن الإسناد اليمني لغزة فاق كُلّ إسناد، ويأتي من مسافة 2300 كم، وهذا يعني الكثير للأُمَّة العربية والإسلامية عامة، وللشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة خُصُوصًا، مبينًا أن التظاهرات المليونية في صنعاء والمدن اليمنية

تعتبر أَيْضًا حافزًا مُهمًّا لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته.

وَأَضَافَ أبو جابر أن التصدي اليمني لأمريكا وبريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني وللعربان؛ مِن أجلِ غزة، أرعب الأعداء، وعزز من صمود المقاومة الفلسطينية، وأطال أمد هذا الصمود كُلّ هذه الفترة، نتيجة استمرار العمليات العسكرية اليمنية التي لم تتوقف حتى هذه اللحظة تعبيرًا عن وفاء اليمن لفلسطين، لافتًا إلى أن الموقف اليمني الثابت واستمرار الضربات اليمنية في العمق الإسرائيلي واستهداف الملاحة الإسرائيلية والسفن الأمريكية والبريطانية الداعمة للكيان الصهيوني، أَدَّى إلى إفشال محاولات الكيان الصهيوني في ضرب وحدة الساحات، حَيثُ نجح هذا الموقف وهذه الضربات في منع الكيان الهمجي الصهيوني من الاستفراد بغزة ومقاومتها.

قيادي فلسطيني: الظروف العصيبة التي يعيشها اليمنيون لم تمنعهم من إسناد غزة

المسيرة : خاص:

أشاد ممثل الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين في اليمن إبراهيم نصوح، بخروج الشعب اليمني المليوني في مختلف الساحات والميادين.

وأكّد في تصريح خاص لقناة «المسيرة» أن هذا الخروج يعبر عن حجم الإسناد والدعم المقدم لغزة منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى البطولية وعلى مدى أكثر من 430 يومًا، موضحًا أن الأسبوع المنصرم كان حافلًا بالانتصارات والإنجازات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية، بعد نجاح قوات صنعاء في استهداف 5 سفن عسكرية منها بارجتان حربيتان أمريكيتان في البحر الأحمر.

وقال نصوح إنه وفي ظل الظروف العصيبة التي يعيشها أبناء الشعب اليمني، إلا أن ذلك لم يمنعهم من إسناد غزة والشعب الفلسطيني بكل ما أوتوا من قوة ومن قدرات، مُشيرًا إلى أنه وأمام التخاذل العربي المُستمرّ تجاه الجرائم في غزة يعد الموقف اليمني مختلفًا عن البقية جماهيريًّا وشعبيًّا وعسكريًّا. وأدان ممثل الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين في اليمن، الصمت العربي والإسلامي المتعمد تجاه حرب الإبادة التي يتعرض لها سكان غزة طيلة 15 شهرًا على يد الكيان الصهيوني المجرم، مستهجنًا حالة الخنوع والاستسلام التي وصلت إليها غالبيةُ الدول العربية.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وثبـــة الثوار وسطوة اللصوص

المسيرة : د/ عبد الرحمن المختار

تُعرَّفُ الثورةُ بأنها (تحَرُّكٌ شعبيٌّ عفويٌّ غيرُ منظَّم تهدفُ إلى تغيير أوضاع البلاد في جميع المجالات) فكون الثورة تحَرُّكًا شـــعبيًّا يعني أن جميع فئات الشـــعب تتفق أن الأوضاع الســـائدة في البلاد لم تعد قابلة للاحتمال؛ إما بسَببِ فســـاد النظام الحاكم أَو ظلمه وتجبره وطغيانه واستبداده بحقوق الشـــعب، وإما لتفريطه في سيادة الشعب وارتهانه لقوى خارجيه ورهنه لمســـتقبل البلاد بيد هـــذه القوى، وإما لخيانته وعمالته وتبعيته وإهداره لاســـتقلال وسيادة البلاد؛ ولذلك لم يعد أمام فئات الشعب من خيار إلَّا الثورة وإســـقاط النظام الحاكم واستبداله بنظام يجسد الإرادَة العامة ويحفظ ســـيادة واستقلال البلاد وحرية وأمن وكرامة وسلامة الشعب.

وكون الثورة تحَرُّكًا شـــعبيًّا عفويًّا غير منظم يعني ذلك أن الخروج الشعبي لفئات متعددة من أبناء الشعب يجسد التقاء إرادَة جميع هذه الفئات على ضرورة التغيـــير، وأنه لم يكن هناك من ترتيب أَو تخطيط مســـبق كما هو الحال بالنســـبة للانقلاب، وإنما يأتـــي تحَرّك جميع الفئات بمختلف توجّـــهاتها لشعورها بالحاجة الملحة للتغيير، وفقًا لأي ســـبب من الأسباب التي دعت الشعب للثورة، والتي أَدَّت إلى تدهور أوضاع البلاد في جميع المجالات، وتهدف الثورة إلى ترميم الأوضاع العامة وإصلاحها، وَإذَا ما أسقطنا ما ســـبق من أسباب للثورة على ما حدث في سوريا، فَـــإنَّنا ســـنخلص إلى نتيجة مفادها أن النظامَ الذي كان قائمًا في ســـوريا لم يفرط في سيادة البلاد، ولم يرهن مستقبلها للقوى الخارجية، ولم يكن نظامًا عميلًا لقوى خارجية أو تابعًا لها، ولا يمكن بحال من الأحوال مقارنة مظاهر فساد النظام الحاكم بفساد غيره من الأنظمة العربية الأُخرى.

وبغضِّ النظر عن صيغة النظام الســـوري الســـابق فأنا هنا لستُ بصدد الدفـــاع عنه، فلا فائـــدة ترتجى من هذا الدفـــاع، فالنظام قد ولّى وانتهـــى الأمر، لكـــن الواجب يحتم على كُـــلّ حر شريف قول كلمـــة الحق تحديدًا في خضم هذا الواقع المـــزري للأنظمة العربية، التـــي تعد في أغلبها أنظمة عميلة تابعة لقـــوى أجنبية تؤدي أدوارًا وظيفية لخدمة هذه قوى خارجية، وهي أنظمة ديكتاتورية وراثية تسلطية قمعية أســـوأ مما كان عليه حال النظام السوري السابق، والفارق بينهما فقط أن القوى الأجنبية راضية عن الأنظمة العربية الوظيفية، وليســـت راضية عن النظام الســـوري؛ كونه قد رفض الانصياع لمخطّطات القوى الاســـتعمارية الغربية والقبول بالدوران في فلكها، وإن كان ما يؤخذ على النظام الســـوري السابق أنه نظام قمعي لم يحترم الحريات العامة، فهذا الوصف ينطبق بصورة أوضح على أغلب الأنظمة العربية، بل إن بعضها أشد قمعًا للحريات العامة، غير أن القوى الخارجية هي من يغطي ســـوءات تلك الأنظمة، وهي من حرَّضَ في المقابل على النظام السوري، وليس معنى هذا إقرار بأن النظام الســـوري كان على صواب، بل إن قمـــع الحريات العامة خطأ فادح مهما كانت المبرّرات!

وشخصيًّا لي تجربةٌ مع النظام الأمني السوري، ويفترض تبعًا لهذه التجربة أن أكون أكثر تحامُلًا على ذلك النظام وأكثر فرحًا بســـقوطه، لكنني لم أكصن كذلك أبدًا، فأثناء دراســـتي للماجســـتير في العاصمة العراقية بغداد كانت لي زيـــارة ميدانية للعاصمة صنعاء في عام 2001 متعلقة بمادة الدراســـة، ورغبة مني في التعرف عـــلى بلد عربي لذلك سافرت بَرًّا من بغداد باتّجاه سوريا وفي الحدود تم سحبُ جواز سفري وإعطائي كرتًا بدلًا عنه وإشـــعاري بمراجعة جهاز المخابرات العامة في دمشـــق، وتم احتجازي والتحقيقُ معي وعندَ استفساري عن سبب ســـحب الجواز والاحتجاز تم تهديدي بأنه إذَا لـــم التزم بالرد في حدود السؤال فسيتم تمديد احتجازي وحبسي، وعند انتهاء الإجراءات وإعادة جوازي وإشعاري بإمْكَانية السفر سألت الضابط: إذَا عدتُ مرةً أُخرى عن طريق سوريا فهل سيتم سحبُ جواز سفري واحتجازي. فقال: لا!

وقد استخلصت من خلال أســـئلة التحقيق الذي غطى بياض أربع صفحات أن ســـبب الاحتجاز كان للتأكّـــد مما إذَا كنت منتميًا لحزب البعث العراقي، والحقيقةُ أنني التمست عُذرًا لذلك الإجراء؛ فسوريا بلد مواجهة مع ألَدِّ عدو للأُمَّـــة العربية بل وللإنسانية، وبعد عامين تحديدًا في بداية عام 2003 وعقب حصولي على درجة الماجســـتير ورغبةً مني في التعرف على دمشـــق، ومعرفة مصداقية عدم تكرار ذلك الإجراء الذي تعرضت له ســـنة 2001 قرّرت العودةَ من العراق مع أسرتي عن طريق ســـوريا وبالفعل لم نتعرض لأي إجراء غير اعتيادي في لا في الحدود ولا في العاصمة دمشـــق التي استقررت بها ثلاثة أَيَّـــام وزُرتَ العديد من معالمها، وزرت دمشـــق بعد ذلك ثلاث مرات في أوقات متفاوت ولمستُ تعاملًا راقيًا من جانب المعنيين، ونظرة مختلفة عن عام 2001!

وما حدث مؤخّرًا في ســـوريا لا يمكن وصفه بحال من الأحوال بأنه ثورة هدفها التغيـــير إلى الأفضل، فالثورة الأصـــل أنها جاءت لتحميَ قيمة أَو قيمًا ســـامية تعرضت للانتهاك، وليس هناك ما هو أسمى من الحرية والسيادة والاستقلال، هذه القيم تعرضت للانتهاك السافر من جانب الكيان الصهيوني، بعد ســـقوط النظام السابق، دون أن يكون لمن استولوا على السلطة أي موقف يُذكر؛ وهو ما يؤكّـــد أن أولئك لم يكونوا ثوارًا، فالثوار إنما حرَّكتهم الغيرة والنخوة على انتهاكات النظام الحاكم لحقوق فردية، أما وقد جاء الانتهاك من خارج الحدود لسيادة واستقلال البلاد، فالأصل أن الغيرة والنخوة لدى الثوار يكون مستواها أعلى كون المنتهك صهيونيًّا من خارج الحدود، والانتهاك شامِلًا الأرضَ والشعبَ والسلطة!

وطالما أن من اســـتولوا على الســـلطة لم يحرّكوا ساكنًا فلا ينطبق عليهم وصف الثوار مطلقًـــا، بل ينطبق عليهم وصف لصوص محليين تمكّنوا من السطو على السلطة بإسناد لصوص خارجيين؛ فاللصوص هم الذين يأخذون ما يمكنهم أخذه مما ســـطوا عليه، وترك ما تبقى هدرًا لكل من هب ودب، أما الثوار إذَا ما وثبوا على الســـلطة فَـــإنَّهم سيجسدون من خلالها سيادة واستقلال البلد، ويحافظون من خلالها على كرامة وحرية وسلامة الشعب ومكتسباته، وهو ما لم يحدث بعد الاستيلاء على الســـلطة في سوريا، فقد أهان الكيان الصهيوني الشعب السوري واســـتباح جميع نطاقه الجغرافي وانتهك سيادته واستقلاله، وأهدر كرامة شعبه بشكل لا يمكن بحال من الأحوال مقارنته بما فعله النظام السابق خلال عقود حكمه الماضية! فكرامة عامة الشعب كانت مصانة، وسيادته البلد واستقلاله لم تتعرض لمثل ذلك الانتهاك، بعكس ما حدث بعد سقوط النظام، وكأن الأمر لا يعني الحكام الجدد، أَو كأن استيلاءهم على السلطة هدفه تسهيل المهمة للكيان الصهيوني لتدمير كُـــلّ مقومات حماية سيادة واستقلال البلد وسلامة أراضيه، وكرامة شعبه!

فأيـــة إهانة أكبر مـــن تدمير كُـــلّ البنية العســـكرية الهجومية والدفاعية للبلد؟! وأيـــة إهانة أكبر من وصول قوات الكيان الصهيوني لمسافة خمســـة وعشرين كيلومترًا من العاصمة دمشق؟ وأية إهانة لعامة الشعب السوري أشد من وقوف نتن ياهو ووزير حربه على قمم جبل الشيخ الســـوري والإعلان من هناك عن بقاء القوات الصهيونية في تلك القمم دونما موقف يمكن تســـجيله لمن ســـطوا على السلطة في دمشـــق؟ الذين اكتفوا بدعوة الســـكان للخروج إلى ساحة الأمويين في أول جمعة بعد استيلائهم على السلطة للاحتفال بالإهانات الصهيونية المتتالة للشعب الســـوري، أما الدولة السورية فلم يعد من مجال اليوم للحديث عن دولة في ســـوريا فلا دولة بدون سلطة ولا سلطة حقيقية بدون سيادة.

ولن يختلف وضع الســـلطة الشـــكلية القائمة اليوم في دمشق عن ســـلطة محمود عباس في الضفة الغربية، فســـلطة دمشق ستكون وظيفية تخدم القوى الخارجية حالها في ذلك مع الأســـف الشديد أسوأ من حال مجمل سلطات الأنظمة العربية الوظيفية.

ما بين أحلام بناء «سورية» الجديدة..

تنازع الفصائل وأطماع القوى العالمية «بالمرصاد»

المسيرة : إبراهيم العنسي:

بينما ينصب اهتمام هيئة تحرير الشام، وقد قادت معركة الإطاحة بالنظام السوري، على الحفاظ على تماسك الدولة وبسط سيطرتها على أنحاء البلاد، إلا أنها ليست الطرف المسلح الوحيد على الساحة، دون الحديث عن القواعد العسكرية الأمريكية والروسية والقوات الأجنبية.

إعادة بناء مؤسّسات الدولة ليست مهمة سهلة وستحتاج إلى وقت طويل.

يمكن تذكر أنه على مدى 13 عامًا من الحرب الأهلية، تشكلت في سوريا عدة جماعات مسلحة وضعت نصب أعينها الإطاحة بالأسد، لكنها لم تكن بولاء واحد، حَيثُ تفرقت على أجندات مختلفة وتحالفات ما بين قوى إقليمية ودولية متصارعة.

بالنسبة لهيئة تحرير الشام فَإنَّ قادتها يعون جيِّدًا صعوبات الحفاظ على تماسك الدولة، إلى جانب القواعد والقوات العسكرية الأجنبية التي تظل معضلة كبيرة.

الفصائلُ في سوريا:

تسيطر الهيئة وحلفاؤها اليوم على معظم المناطق التي كانت تحت سيطرة نظام الأسد وتمكّنت من السيطرة مؤخّرًا على محافظتي طرطوس واللاذقية في الساحل السوري، كما سيطرت على دير الزور في شرق البلاد.

بالنسبة للعتاد الحربي لدى هذه الهيئة اليوم عتاد متطور يشمل الدبابات والطائرات المسيّرة، أما بخصوص عدد مقاتليها، فلا توجد أرقام دقيقة بشأنها إلا أن التقديرات تشير إلى أن عددهم قد يتراوح ما بين 20 إلى 30 ألفاً.

يجب أن نتذكر أنه لا تزال هيئة تحرير الشام على اللوائح الأمريكية للمنظمات الإرهابية بحكم ارتباطاتها السابقة بتنظيم القاعدة، إلا أن زعيمها الجولاني أظهر قدراً من «البراغماتية»، وأكّد أنه فك ارتباطه مع تنظيم القاعدة منذ وقت بعيد وأنه لم يعد يمثل خطراً على الغرب.

الجيش السوري الحر:

منذ بدء النزاع في سوريا سنة 2011، انشق عدد من ضباط الجيش السوري ليشكلوا فصائل مسلحة تهدف لإسقاط الأسد، وشكلوا «الجيش السوري الحر» الذي ينشط بالأَسَاس في شرق سوريا بدعم من الجيش الأمريكي الذي يملك «قاعدة التنف» قرب الحدود السورية العراقية، وبسقوط الأسد، تمكّن من السيطرة على قواعده خُصُوصًا في مدينة تدمّر التاريخية في ريف حمص.

وقدمت الولايات المتحدة الدعم لهذه القوات منذ 2015؛ بهَدفِ محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» في شرق سوريا.

تشكلت جماعات أُخرى جنوب سوريا خُصُوصًا في درعا التي تعد من أبرز المناطق التي انتفضت ضد الأسد منذ 2011، وخسرت هذه الجماعات نفوذها في الجنوب بعد اتّفاقيات «المصالحة» التي قادتها روسيا في 2018، واضطرت للانتقال إلى الشمال، وساهمت مع هيئة تحرير الشام في دخول العاصمة دمشق في 8 كانون الأول/ ديسمبر، فيما حافظ عدد آخر على مواقعه في الجنوب، وتسلم مواقع الجيش السوري بعد انهيار نظام الأسد في درعا.

الفصائل الدرزية:

في مدينة السويداء ذات الغالبية الدرزية، تنشط فصائل «رجال الكرامة» التي تسلمت مواقع الجيش السوري بعد انهيار النظام.

هذه الفصائل لم تدخل في مواجهة مباشرة مع نظام الأسد إلا أن شباب السويداء رفضوا الانضمام إلى الجيش السوري وتولوا حماية المدينة وريفها بعد الهجوم الدموي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في 2018.

الجيش الوطني السوري:

ويضم مجموعات غير متجانسة تشمل منشقين عن الجيش السوري وتأسس في إطار «عملية درع الفرات» التي شنتها تركيا في سنة 2017 لتشكيل منطقة عازلة شمال سوريا

←

ضد الفصائل الكردية التي تصنفها أنقرة بـ«الإرهابية»، وتولت إدارة المناطق التي سيطرت عليها تركيا بعد هذه العملية، ويتلقى مقاتلو «الجيش الوطني السوري» رواتبهم وتسليحهم من تركيا وتولى بالأَسَاس قتال «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية، وطيلة فترة الهدوء النسبي في سوريا بعد اتّفاقات 2017، لم يدخل «الجيش الوطني السوري» في قتال مباشر مع الجيش السوري قبل أن يشارك في عملية «ردع العدوان» للإطاحة بالأسد.

قوات سوريا الديمقراطية:

وهي القوات التي تُعرَفُ اختصاراً باسم «قسد»، تنشط بالأَسَاس في المناطق الكردية شمال شرق سوريا، وتأسست في سنة 2015 بدعم من «واشنطن» لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

هذه القوات التي تسيطر على مساحات واسعة في المناطق ذات الأغلبية الكردية على الحدود مع تركيا في معركة الإطاحة بالأسد لم تشارك في المعارك الأخيرة لإسقاط نظام الاسد، ولا تعد حليفًا لقوات «هيئة تحرير الشام»؛ باعتبَارها معارضة للتيار الإسلامي وتطالب بـ«سوريا علمانية» تمنح الحكم الذاتي للأكراد.

في المقابل فَـإنَّ «قسد» هي العدوّ اللدود للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فهو يصنفها حليفاً لحزب العمال الكردستاني ويرى فيها خطراً على تركيا بنزعاتها الانفصالية مع حزب العمال.

القواعد العسكرية الأجنبية:

فيما يخص القواعد والقوات الأجنبية بسوريا فَـإنَّ روسيا تحافظ بعد انهيار الأسد على قاعدتين عسكريتين ضخمتين في طرطوس وحميميم على الساحل السوري توفران منفذًا استراتيجيًّا لموسكو في «المياه الدافئة» شرق المتوسط، وهما مع منافسة الأمريكيين والأُورُوبيين في خطر.

بالنسبة لأمريكا ينتشر الجيش الأمريكي نحو 1000 من جنوده في 22 قاعدة عسكرية شرق وشمال سوريا في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد، ويعود انتشار هذه القوات لفترة محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

مع حديث دبلوماسي أُورُوبا عن منح سوريا فرصة لدولة ديمقراطية، هي بالأَسَاس تشير صراحة لتبريرات التدخلات في قادم الأيّام ما يعني مواجهة سوريا عقبات متعددة، من بينها تضارب المصالح بين القوى المحلية والأجنبية، والانقسامات الطائفية، والتدخلات الخارجية.

أي أنه لا ضامن ألا تتصادم القوى التي خرجت فائزة في النزاع، ربما يمكن تفسير حجم القصف والعدوان الإسرائيلي للمواقع الحساسة في سوريا وتدمير أسلحة الجيش السوري على أنها محاولات لنتف ريش المنتصر على نظام الأسد بحيث لا يستحوذ على سلاح الدولة الذي قد يرجح كفتها على بقية

الفصائل والجماعات، مما سيصعب تحقيق تطلعات السوريين لإعادة إرساء إطار وطني جامع وموحد.

والهدف أن تتحول سوريا لساحة مفتوحة للتدخلات الأجنبية، ما سيعرقل مساعي التعافي وإرساء الاستقرار في البلاد.

والحقيقة أن ما حدث وسيحدث في سوريا، مسؤولية رجب طيب أردوغان، الخشية أن تتحول البلد إلى حالة مشابهة كما يحصل في ليبيا والسودان ومصر وتونس.

والأسئلة التي ستظل بحاجة إلى إجابات؛ من سيعيد الأراضي السورية المحتلّة؟ ومن سيحمي سيادة ووحدة سورية؟

فيما العالم لا يؤمن إلا بالقوي والكيان الصهيوني وصل مشارف دمشق خلال ساعات، حَيثُ يمكن القول بكل أسف إن الصهاينة يترقبون المشهد عن كثب؛ فالهدف تحويل سوريا إلى دولة بدون مخالب ومفتوحة لكل من هب وَدب.

والحقيقة التاريخية أن الغرب وقوى الاستعمار عندما يريدون تدمير وتخريب دولة أَو عدة دول عربية يختارون لها رئيساً يعرف تمامًا كيف يخلط الدين بالسياسة.

في مقال بصحيفة نيويورك تايمز يعتبر أن سقوط نظام بشار الأسد سيعيد تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط... وهكذا هو التوجّه والتفكير الأمريكي الغربي حول سوريا اليوم.

حيثُ يكتنف الوضع الحالي بعض الغموض، وفق المقال، خَاصَّة فيما يتعلق بقدرة «المعارضة» على ترسيخ سيطرتها وكيفية إدارتها للحكم؟!

مقال منى يعقوبان -نائبة رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في معهد الولايات المتحدة للسلام، تشير إلى تعدد الأطراف الدولية التي شاركت بالحرب السورية بجيوشها، ومسارعتها في إعادة ترتيب أولوياتها بين يوم وليلة بعد سقوط حكم الأسد.

تحدث المقال أَيْضًا عن دول الخليج، حَيثُ ترى في سقوط الأسد فرصة لاستعادة نفوذها والحديث عن السعوديّة وقطر على وجه الخصوص، باسم تمويل إعادة إعمار سوريا سيكون لها دور متوافق مع شركائها الأمريكان والأُورُوبيين في توجيه مسار سوريا المستقبلي.

مع هذه التحَرّكات الدبلوماسية العسكرية عبر وزراء خارجية ودفاع الغرب وأمريكا تستغل «إسرائيل» التحولات في سوريا لتعزيز تحالفاتها مع دول في الخليج السعوديّة والإمارات» كما تراقب عن كثب كيفية تشكيل موازين القوى الجديدة في سوريا لضمان ألا تحكم البلاد «قوة معادية» لها.

وفي الواقع فَـإنَّ «إسرائيل» اتخذت بالفعل تدابير عدوانية توسعية، فقد تجاوز الجيش الإسرائيلي منطقة الجولان المحتلّة العازلة ووصل إلى نحو 25 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من «العاصمة دمشق»، كما شنت عدواناً غير مدان دوليًّا بحق الدولة السورية.

في ظل هذه الممارسات لخص رئيس تحرير صحيفة (هآرتس) العبريّة في مقال نشره تحت عنوان: من محور «نتساريم» في قطاع غزة إلى قمة جبل الشيخ في سوريّة، نتنياهو يحقّق رؤية (إسرائيل الكبرى)، على حَدّ تعبيره، بكلماتٍ أُخرى، أنّ نتنياهو يتبنّى خطط سموتريتش جملةً وتفصيلًا.

أمام هذه المعادلة الصعبة بعد سقوط بشار الأسد، تسعى أنقرة إلى إضعاف القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا؛ ما قد يضعها على خلاف مع حلفائها الغربيين وعلى رأسهم واشنطن التي وصل وزير خارجيتها الخميس إلى تركيا.

الفصائل المدعومة من تركيا هذا الأسبوع تمكّنت من السيطرة على مدينة دير الزور (شرقاً) وعلى منبج (شمالاً) بعد «معارك عنيفة» مع قوات سوريا الديموقراطية (قسد) التي يهيمن عليها الأكراد المدعومين من واشنطن، بعدما سيطرت الأسبوع الماضي على مدينة تل رفعت (شمالاً) وطردت منها القوات الكردية.

تركيا تبذل كُـلّ جهدها لضمان أن يكون الأكراد في موقع ضعيف ضمن عملية تشكيل السلطة القادمة في سوريا، وهي في الواقع تعبئ الفصائل الموالية لها في سوريا للقضاء على الإدارة شبه الذاتية الكردية، لكن تم وقف هذا الهجوم في الوقت الحاضر بفضل تدخل من الأمريكيين في منبج.

فيما رغبة أنقرة استبدالها بالمجلس الوطني الكردي، وهو حزب قريب من الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي الذي يقيم علاقات جيدة مع تركيا.

وتسيطر قوات سوريا الديموقراطية، وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية، على مساحات كبيرة شمال سوريا، حَيثُ أقامت فيها إدارة ذاتية.

من قبل خاض المقاتلون الأكراد بدعم أمريكي معارك عنيفة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية.

في مقابل هذه الاستماتة التركية يرى خبراء أن أنقرة قد تواجه معارضة حلفائها الغربيين إن كان الهدف من تحَرّكاتها القضاء على الإدارة الذاتية الكردية بالكامل أَو ضرب المدن الكردية التي باتت رمزاً لمكافحة ما يسمونه تنظيم الدولة الإسلامية مثل كوباني في شمال شرق سوريا.

كذلك حال أمريكا التي حتماً ستصدم بتوجّهات تركيا.

الخارجية الأمريكية الخميس أكّدت أن دور مقاتلي قوات سوريا الديموقراطية «حيوي» لمنع عودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى الظهور في سوريا بعد الإطاحة بالأسد.

وكما قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، الاثنين، إن الولايات المتحدة ستواصل حماية مواقعها شمال شرق سوريا، حَيثُ آبار النفط السورية بمزاعم التصدي لجهود تنظيم الدولة الإسلامية وحفاظاً على سلامة قوات سوريا الديموقراطية، وزيارة رئيس القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) الثلاثاء، لقوات سوريا الديموقراطية هي رسالة إلى تركيا، أن هذه مناطق نفوذ أمريكي.

وفي الواقع أن أنقرة تريد إبعاد القوات الكردية لمسافة 40 كلم عن حدودها الغربية، وما يريده أردوغان في الوقت الراهن هو اغتنام الفراغ قبل وصول ترامب إلى السلطة، والسيطرة على هذه المنطقة حتى يكون في موقع قوة في المفاوضات مع الرئيس الأمريكي حول سوريا.

سوريا الماضي والحاضر

عبدالقوي علي علي أبوهاشم

صدقوني أني أعرف أن نظام بشـار الأسد كنظام، لا يختلف عن الأنظمة العربية، وهو نظام بعثـي كنظام صدام حسـين، ولكن الحسـنة الوحيـدة والكبيرة التي كانت له هي دعمـه اللامحدود للمقاومة في فلسطين ولبنان.

ولهذا نحنُ لسـنا لؤماء، ولا خبثـاء، لنجحَدَ له حسناته بعد تسليمه وابتعاده، وتفضيله للرحيل بلا إراقة دماء، ونغفر له سيئته التي سقط فيها عرشه، حينما أبعَد الأخيار، وركِـنَ إلى الأشرار، ممن دفعوا ألفَي مليار، لرؤية هذا الانهيار.

والتحديـات أمامكـم كأولويـات عاجلة، ليس ملاحقة الهاربين، بل تحذير ومواجهة القادمين، من اليهود المغتصبين.

وما تروجه أبـواق النفاق، بـأن ألوية يمنية، في الأرض السـورية، كذبٌ ممجوج. وكما علمتُ بأن الأسد رفض تسـليم جبهة الجولان لليمن، في بداية (طُـوفَان الأقصى).

اليوم يا أهلنا في سـوريا، فلتكن بوصلتنا جميعًا فلسطين، وعدو الأُمَّـة أجمعين، وغير هذا الخط هو طريق الشيطان الرجيم، وكل صوت يدعو لمثل هذا، فهو منا ونحن منه.

«والله غالب على أمره»

الصمتُ المدوّي: قصةُ الخيانة المُسمّاةِ «إنقاذًا»

غيداء شمسان

لطالما امتازتْ أدبياتُ الإخوان المسلمين بالبراعةِ في نسجِ أقنعةِ الزّيفِ، وتَزيينِ أفعالهـم بِعباراتٍ عاطفيةٍ جوفاء، ولكنْ، في حَدَثِ سـجنِ صيدنايا، سَـقَطَ القناعُ، وتَجَلّتْ حقيقةُ أفعالهم بِشَـكلٍ صاعقٍ فلمْ يخفِ الصمتُ المدوّيّ لِجماعةِ الإخوانِ بعدَ الفَضيحةِ، سـوى خِيانةٍ سـافرةٍ، وَاتّفاق مُسـبَقٍ على تَسـليمِ المواقعِ الاستراتيجيةِ لِجيشِ الاحتلال.

فقد شَـغَلَ إعلامُ الإخـوانِ العالمَ بِأيامٍ مـن الدعايةِ المُضلّلـة، مُروّجًا لِحكايةِ «إنقاذ» عشراتِ السـجناءِ من سجنِ صيدنايا، بابٌ وهميٌّ فُتِحَ في السجنِ، وَصُوَرٌ مُفبرَكةٌ انتشرتْ كالنارِ في الهشيمِ، كُـلّ ذلكِ لِتَشتيتِ الانتباهِ عنِ عمليةٍ أكثر خطورةً، وأكثر خِيانة لِلعربِ والإسلام.

فبينما كانَ العالمُ مُشغُولًا بِـ«المأساةِ» المُفبرَكة، كانتْ جماعةُ الإخوانِ تُمهِّـدُ الطريقَ لِجيشِ الاحتلالِ الإسرائيليّ لِيَحتلّ أهم المواقعِ الاسـتراتيجيةِ المُطِلّـةِ على ثلاثةِ بلدانٍ عربيةٍ.

اتّفاق مُخزٍ، وَخيانةٌ كبرى، تُظهِرُ حقيقَةَ الوجهِ الآخر لِهذهِ الجماعةِ، التي تَتَحجّجُ بِدِفاعِها عنِ القضايا العربيةِ وَالإسلاميةِ.

والصمتُ الذي أحاطَ بِالجماعةِ بعدَ الكشـفِ عن هذهِ الخِيانةِ، هُوَ أشدُّ دلالةً مِنَ أي إقرار؛ فَـإنَّ الكَذبَ يُكشَفُ بِسرعـةٍ، ولكنّ الخيانةَ تَتَرَكُ وراءها آثارًا سـلبيةً طويلةَ الأمـد، إنّها خيانةٌ لِلقضايـا العربيةِ، وَخيانـةٌ لِلمبادئِ الإنسانيةِ، وَخيانةٌ لِجميعِ مَنْ آمنوا بِدَعْوَتِهم الكاذبة.

إنّ هذا الصمتَ المدوّيّ يُؤكّـد بِدَليلٍ قاطِعٍ على وجودِ اتّفاق مُسبقٍ بينَ جماعةِ الإخوانِ وَجيشِ الاحتلال، اتّفاق يُشَيِّعُ لِمصالِحٍ ضَيّقةٍ، على حسابِ الأمنِ وَالكرامةِ الوطنيةِ لِثلاثِ دولٍ عربيةٍ.

لقد انكشـفتْ حقيقةُ الخيانةِ، وَعلينـا أنْ نَتَعلّمَ مِنَ هذا الدَّرسِ العَظيم، ونَحذرَ مِنَ خداعِ مَنْ يُزيّنونَ أفعالهُم بِأقنعةِ الزّيفِ وَالدّجل.

سوريا واليمن: لا مقارنة بين واقعَينِ مختلفين

رضوان دبأ

في الآونة الأخيرة، ظهرت محاولات من بعض الأوساط الإعلاميـة المرتبطة بمصالح خارجيـة، تحاول مقارنة الوضع في اليمن بما حدث في سوريا، وتروج لفكرة أن ما جرى في دمشق قد يُستنسخ في صنعاء.

ولكن الحقيقة أن هذه المقارنات ليسـت إلا محاولات فاشـلة لتضليل الرأي العام، فالوضع في سوريا يختلف تمامًا عـن الواقع في اليمن، ولن يكـون هناك أي توازي بينهما.

من المؤكّـد أن المرتزِقة الذين يروجـون لهذه الأفكار عبر أبواق إعلاميـة في دول مثل تركيا والقاهرة والرياض يسـعون لتحقيق أهداف معينة، ربمـا تكون بعيدة عن مصلحة الشعبين في سوريا واليمن.

إلا أن محاولاتهـم لن تجد أي صـدى في الواقع اليمني. فعلى عكس ما يروج له الإعلام المعـادي، في اليمن الحكومة التي تحكم من صنعاء ليسـت حكومة ضعيفة أو منبوذة، بل هي حكومـة شرعية وقوية، حظيت بتأييد واسع في معظم المناطق المحرّرة.

إنها تمثل الشـعب اليمنـي في مواجهة المعتديـن، وتتبنى قضايا الحق والعدالة، بينما يعاني من قسـوة العدوان الذي تقوده السعوديّة والتحالف الدولي.

اليمن ليس سوريا، والشعب اليمني ليس كما الشعب السوري الذي تلاعبت به القوى الخارجية في صراعات مريرة.

فحكومة صنعاء، التي تحظى بشـعبيّة كبيرة، تتمتع بثقة حاضنة شـعبيّة لا يمكن أن يهزها الإعلام المضلل، فالشعب اليمني اليوم أكثر وعيًا من أي وقت مضى، وهو يدرك تمامًا من يقف إلى جانبه ومن يسعى لإيذائه.

منذ بداية العدوان على اليمن، أثبتت الحكومة والشعب معًا قوتهم في التصدي للتحديات الكبيرة التي فرضها التحالف السعوديّ الغاشم.

فقد قدمت قوات الجيش واللجان الشـعبيّة تضحيات هائلة في مواجهة الهجـوم على الأرض، وواصلت معركة الصمود في البر والبحر، مسـجلة انتصارات ضد التحالف العالمي بقيادة أمريكا وبريطانيا.

هذه النجاحات العسـكرية لا تعـد إلا جزءًا من عزم الشعب اليمني في الدفاع عن حقه في الحرية والكرامة.

أما بالنسـبة للمرتزِقة الذين يروجون لفكرة معركة مفصليـة ضد حكومـة صنعاء كما حدث في سـوريا، فَـإنَّهم لا يدركون أن الوضع في اليمن لا يسمح بتمرير مثـل هذه الأوهـام، ففي حين كانت الحرب في سـوريا مسرحًا للتدخلات الأجنبيـة والاختراقات الدولية، فَـإنَّ اليمن ظل صامدًا في وجه كُـلّ تلك التحديات.

وها هو الشعب اليمني يواصل تلاحمه مع قيادته في صنعاء، رافضًا كُـلّ المحاولات التي تحاول النيل من استقلاله الوطني.

إن محاولات المرتزِقة هـذه لا تعدو كونَها محاولات يائسـة، فهم يسعون لتحقيق مكاسب مالية على حسـاب القيم والمبادئ الوطنية، ويعتبرون الحرب وسيلة لتصفية حساباتهم الشخصية.

لكن الشعب اليمني، الذي واجه العدوان السعوديّ والتحالف الغربي، لن ينخدع بهذه الشعارات الكاذبة التي تسعى الدول الطامعة لزرعها.

اليمـن اليوم أكثر قـوة من أي وقت مـضى، وحكومة صنعاء على اسـتعداد تام للتعامل مع أي سـيناريو قد يطرأ، فمـن واجه أمريكا وبريطانيـا في البحر والبر، لن يخشى من مواجهة جماعات لا هدف لها سوى تحقيق مصالح ضيقة على حساب وطنية شعبه ودينه.

ما الذي يحدث في المنطقة؟

عبدالرحمن مراد

على مدى فترة زمنية وجيزة لا تتجاوز عشرة أَيَّـام، تسـقط دولة بكل مقدراتها ويغادر رئيسها، ويحدث أن تتحَرّك المعارضة إلى المدن ولا يتجاوز الحدث دور التسليم والاسـتلام، وكأن الأمر قد دبر بليل والصورة الظاهرة لا تتجاوز الشكل الظاهر للناس، فما الذي يحاك للأُمَّـة؟

تتسـع دائرة الأهداف للعـدو الصهيوني فيحتل جزءاً كَبـيرًا من الأراضي السـورية بعد أن دخلـت المعارضة السورية إلى دمشق، وتنشـط الماكنة العسكرية لتضرب أهدافاً عسكرية ومعامل كيميائية وتشل حركة القدرات والمقدرات التي تراكمت عبر العقـود الطويلة، وتتجاوز المعارضـة فكـرة الفـوضى الخلاقة وتمنع المسـاس بمؤسّسـات الدولة، وتتجاوز هيئة تحرير الشـام فكرة الغنيمة التي كانت فكرة أصيلة في معتقدها، وتذهـب إلى النظام، وحفظ المقدرات، وتعلن إجراءات احترازية لضمان الأمن والاستقرار، ثم تبادر «إسرائيل» لضرب المعامل ومخازن الأسلحة بحجّـة تأمين أمن «إسرائيل»، وضمان عدم وصول الأسـلحة للجماعات العقائدية التي اسـتلمت السلطة في سوريا، وتذهب قوات سوريا الديمقراطية المتعددة الأعراق والأهداف إلى خيار التسـليم لبعض المدن مع احتفاظها بقرى متاخمة، وعدد كبير من جيش النظام السوري السـابق يدخل العراق بكل عتاده، ثم يأتي مستشار الأمن القومي الأمريكي ليزور المنطقة، ويعلن أن ضمان أمن «إسرائيل» فرض ضرورة القيام بعمليات عسـكرية احترازية، ويعلن صراحة أن «إسرائيل» أصبحت أقوى من أي وقت مضى.

أخذت الناس نشـوة الانتصار ولم يدركوا أبعاد ما يحدث في المنطقة، التي تتعرض لعمليـة تهجين، وصراع لن يهدأ في المدى القريب المنظور؛ فالسـيناريو الذي نشـاهد اليوم بعض تفاصيله لا يهدف إلى استقرار المنطقة العربية، ولكنه يمهد الطريق لـ«إسرائيل» كي تكون هي الدولة المهيمنة على مقدرات الأُمَّـة، وعلى أمنها وعلى نشاطها الاقتصادي، والعسكري، وهو المشروع الذي يقف ضده محور المقاومة منذ انطلاق ثورات الربيع العربي إلى اليوم.

سـوريا التي فرح الغالب من الناس بثورتهـا، وهللوا وصفقوا، لن تصبح دولة موحدة ومسـتقرة في قابل الأيّـام، ومؤشرات ذلك قائمة، وتعلن عن وجودها في الأرض التي تحكمها؛ فقوات سوريا الديمقراطية خليـط غير متجانس من جماعات متعـددة العرقيات، وهي مدعومة بشكل كلي ومباشر من أمريكا، وهيئة تحرير الشام فصائل متجانسة لكنها تنطلق من عقائد غير موحدة وإن كان يجمعها الإطار السني، لكن تختلف العقائد والمنطلقات وكلّ فصيل له منظوره الذي قد لا يتسق مع ظاهرة الاعتدال التي بدا عليها قائد العمليات العسكرية أحمد الشرع في الكثير من بياناته والكثير من تعليماته التي صاحبت دخول دمشق بعد تسليم نظام بشار الأسـد لها، وفق صفقة وتوافقات تمت بين النظام وبعض الحلفاء كما تقول الكثير من التـداولات التي لم يتم تأكيدها، لكن حركة الواقع دلت عليها؛ إذ ليس معقولاً أن يسقط النظام بكل تلك السلاسة والهدوء ودون أية ممانعة أَو مقاومة بأي شكل من الأشكال مهما كانت المبرّرات؛ فبشار الأسد لم يكن ضعيفاً ولكنه يملك مقومات البقاء أَو الصراع على أقل تقدير لزمن محدود لكنه اختزل المقدمات في نتائجها، فرأى التسليم خياراً لا بُـدَّ منه، وقد كان التسليم خياراً قديماً لبشار لولا حزب الله الذي قلب المعادلة في اضطرابـات الربيع العربي قبل عقد ونيف من الزمان، ويبدو أن خيار الضغط على بشـار قد بلغ غايته مع انشغال حزب الله بحربه مع العدوّ الصهيوني، فكان اسـتغلال الفرصة في سقوط سوريا لأهداف متعددة، وفي المجمل هي أهداف تخدم الوجـود الإسرائيلي ولن تمس حياة المواطنين بسوريا بخير ولا تعدهم برخاء ولا برفاه؛ فالمؤشرات التي صاحبت تسليم واستلام السلطة تقول إن «إسرائيل» تريد من سـوريا بلدًا منزوع السلاح لا يشكل خطراً على أمنها، كما أن الخيار الدولي يذهب إلى مبدأ التقسيم؛ إذ أننا لن نشهد بلدًا موحدًا كما كان في سالف عهده، بل سوف نشهد بلداً مقسماً تتنازعه القوميات والعرقيـات والعصبيات المتعـددة وقد يتحول إلى دويلات صغيرة قابلة للتهجين حتى تحقّق «إسرائيل» غايتها في تحقيق دولة «إسرائيل» الكبرى.

السياسـة الأمريكية اليوم تحدها موضوعياً أربعة سـيناريوهات معلنة وهي:

- السيناريو الأول عدم الاستقرار على نطاق واسع.
- السيناريو الثاني عدم الاستقرار المحلي.
- السيناريو الثالث الحرب الباردة.
- السيناريو الرابع العالم البارد، وهو نتيجة منطقية للسيناريوهات الثلاثة أي الوصول إلى الاستقرار في المستقبل من خلال ثنائية الخضوع والهيمنة للشعوب التي تنهكها الصراعات والفقر.

ومن خلال سياسة عدم الاسـتقرار الواسعة والمحلية ومن خلال ما يصاحـب ذلك من حرب باردة يصل العالم إلى حالة من تهجين الهويات التي سـوف تقبل التعايش مـع الواقع الذي يفرضـه النظام الدولي الرأسـمالي، وتعزيز قيم جديدة للمجتمع الحداثي الجديد حتى يكون عنصراً كونيًّـا رافضاً الهوية الجزئية، التي تصبح فكرة غير مقبولة في مجتمع الحريات الفردية المطلقة لمجتمع ما بعد الحداثة، الذي يشتغل عليه اليوم النظام الدولي الرأسـمالي، وبسبب ذلك سارعت بعض الدول مثل روسـيا إلى إعلان فكرة الأمن الثقافي القومي الذي بات مهدّداً من خلال الحرب الباردة التي تنتهجها السياسـة الأمريكية في مستويات متعددة منها مجال الآداب وشـبكات التواصل الاجتماعي والدراما ذات الأثـر الكبير في محتواها الرقمي، فمصطلـح «الهجنة « مصلح جديد يدخل المجـال الثقافي ويهدف إلى تحديد نقـاط الالتقاء بين الثقافات؛ بهَدفِ تذويب الفوارق لينشـأ مجتمع كوني يقفز على فكرة الهويات القومية.

خلاصة الفكرة أن ربيعاً جديدًا قادماً يتجاوز فكرة الفوضى الخلاقة يقوم على تنمية الصراعات ويتخذ من الحرب الباردة سبيلاً للوصول إلى غاياته ومؤشراته بدأت من سوريا.

تحريرُ فلسطين واجبُ المسلمين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن من أعان على أخيه زاد في قوة أعاديه، ومن عوّد نفسَـــه الجميلَ نعته الناس بالتبجيل، وحصلت له المثوبةُ وستُرَت عيوبه.

إن أحق من تطيعه من يأمرك بالتقى، وينهاك عن اتِّباع الهوى؛ لأَنَّ الهوى يضل عن طريق الهدى؛ ولهذا نهى الله داوود عليه السلام عن اتِّباعه (يا داوُودُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الأرض فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ).

فمنطـــقُ الهوى طريقُ الخداع والتضليـــل؛ ولهذا عَنِيَ الإسلام بالتحذير من اتِّباع الهوى، ونعى على المقبلين على سلوك ســـبيله ضلالهم وانحرافهم، فقال سبحانه (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّـهِ).

فلا يجـــوزُ أبدًا لأي إقليم إســـلامي أن يواليَ من أخرجوا المســـلمين في فلســـطين من ديارهم، ولا الذين ظاهروا وعاونـــوا على إخراجهم؛ فقد نهى الله عـــن ذلك (إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِيـــنَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَظاهَرُوا عَلى إِخراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

فالاعتداء على أي بلد إسلامي يعتبر اعتداءً على المسلمين جميعًا، ومن أخذ شبرًا من إقليم إسلامي فقد انتقص من أرض المسلمين جميعًا.

وهذه «إسرائيل» تذل المســـلمين من عرب فلسطين، وتخرجهم من ديارهم، وتقتطع من أرض المســـلمين، وقد نرى البعضَ يصم أُذُنَه عن جرائم العدوّ الصهيوني، ويعتبر نفسه منتصِرًا، ثم ينسب إليه أنه يقول سيمد يده إلى من يذل المسلمين، ويتغاضى عن جرائمهم، ولا يتغاضى عن خلافٍ بين المسلمين في أمور يتغاضى عنها المسلم؛ لأَنَّها لا تخرج المسلم عن دائرة الإســـلام، البتة، ومع أن الترويج بمثل ذلك لا يخدم الإسلام بل يهدمه، ولا يحقّق فيهم ســـوى الاكتواء بناره، من ذل وهوان، وطاعة تمثل عبودية لقوى العدوان، وليس للرحمن.

والمســـلمون اليوم الذين ينشدون عزة الإســـلام في أمَسِّ الحاجة إلى الاتّفاق، والتعاون على البر والتقـــوى، (وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ).

إن المســـلمين اليوم في حاجة إلى صدِّ أسباب الاختلاف والتعاون مع أنصـــار الله وحزبه، الذيـــن يرفعون علمَ الجهاد ضد الصهيونية، التي تبيدُ المســـلمين في غزة على مرأى ومســـمع من الناس أجمعين؛ فذلك اجتماعٌ يطيع المسلمون فيه القرآن (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـــهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا).

فتحرير فلســـطين واجـــب على المســـلمين أجمعين، فالجهاد سفينة لنجاة، المسلمين وعزهم فالإسلام قوة لا تقهر.

إن المســـلمين مجتمعـــين عليهم بمقتـــضى الأُخوَّة الإسلامية والإنسانية أن يقفوا في وحدة سياسية وعسكرية واقتصادية واحدة في وجـــه الصهيونية، ليتحقّق بذلك قول الرســـول الأعظم محمد (ص) «مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم كمثل الجســـد الواحد إذا اشـــتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسد بالحمى والسهر» وقوله: «المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يشُدُّ بعضُه بعضا» ولا يصح إسلامهم إذَا تفرّقوا واختلفوا، والله سبحانه وتعالى قد نهاهم عن ذلك بقوله (وَلا تَكُونُـــوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ) (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شيء). فهل من مدكر؟

وهكذا ينهى الإسلام عن كُـــلّ ســـبب يفضي بالمؤمنين إلى التنازع والتقاطع؛ لأَنَّ ذلك يوهن قوتهم، ويحل عُراهم، ويمكِّنُ منهم أعداءَهم، ويجعلهم ينحدرون من سيء إلى أســـوأ، ويصيرون ضِعافًا، كما يهوى عدوُّهم.

فعلى المؤمنين أن يصغوا إلى ما يقولُه أبو جبريل قائدُ المسيرة القرآنية وأن يهبوا إلى ســـاحات الجهاد، لقتال عدوهـــم، وتحرير أرضهم أرض فلسطين، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العـــزةُ لله ولرســـوله وللمؤمنين، والخـــزيُ والهزيمـــةُ للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعينُ الجبناء.

الجهاد في سبيل الله وأهميته

بكيل همدان عمير

الله ســـبحانه وتعالى خلق الإنسان في هذه الدنيا ولـــم يتركه يعاني من ظلـــم الظالمين وجـــبروت الجبابرة، خلق الله الإنســـان ومع خلقه قد رســـم له طريق فيها فلاحه وعزته وفيها الخير كُـــلّ الخير.. وهي الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى بالمال وبالنفس.

فَـــإنَّ الجهاد نعمة عظيمـــة تحت راية القائد الحكيم والشـــجاع السيد عبدالملك بدر الدين الحوثـــي.. قال الله ســـبحانه وتعالى: [وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَـمُونَ]

أي إننا واللـــه لن نعيش بكرامة ولن نعيش بحرية بدون الجهاد في سبيل الله.

أكبر شـــاهد على نعمة الجهـــاد وأهميته هو ما نعيشـــه اليوم من عز ونصر ومساندة المستضعفين الذين تخلى عنهم جميع إخوانهم من العرب والمســـلمين وقام الشـــعب اليمني بواجبه الإيمَـــاني ومساندتهم بكل ما تعنيه الكلمة.

يمن الإيمان قد ســـلك طريـــق الجهاد وقد ضحى وقد عانى ولكنـــه في الأخير قد انتصر بفضل الله ودفن كُـــلّ الغزاة الذين قد غزوه وأصبحوا عبرة لمن تسول له نفسه.

الواجب على أمتنا الالتفـــاف حول القيادة الحكيمة وأن يســـلكوا طريق الجهاد في سبيل الله ســـبحانه وتعالى ضد اليهود في الدفاع عند دينهم الإسلامي وعن منهجهم القرآن الكريم وعن مقدســـاتهم الطاهـــرة العظيمة التي يريـــدون اليهود في تدنيســـها وطمس معالم الإسلام والمســـلمين من الوجود ولكن البعض من العرب أغبياء يقومـــون بتقديم الاحترام والمودة والدعم المالي، وهذا يدل على سخافتهم وعن سذاجتهم وأن نفسيات اليهود كما قال تعالى {مَـــا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِـــنْ أهل الْكِتَابِ وَلَا الْـــمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}.

العراق.. العدوّ المخفي والمهام الأمنية الصعبة..!!

غيث العبيدي

العـــدوّ الظاهـــر والمعـــروف، وما يعلنه هو نفس مَـــا هو عليه في ذاته، ويمكن التعامل معه بوســـائل أمنية معينة، والاســـتفادة من القدرات العسكرية المتاحـــة لتكـــسر مقاومته وتتغلب عليه، بينما العـــدوّ الخفي مستتر النوايا «مخادع وماكر ومحتال» يظهر شـــيئًا ويخفي آخر، وممكن أن يكون الوسيلة المناسبة لتعزيز التماسك بين كُـــلّ من يحمل نفس النوايا، لتشـــكيل قـــوة مدنية ضد الدولة وحاضنة شـــعبيّة داعمة للنشاطات الحربية الخارجية والنشـــاطات المشبوهة في الداخل، ويزداد خطرها إذَا..

- امتلكت أجندات سياســـية تعمـــل تحت مظلة الدولة.
- لها تجربة خاسرة في العراق.
- تدعم نشـــاطات عســـكرية قريبة من الحدود العراقية، مثلما يحصل حَـــاليًّا في سوريا، والتي من الممكن أن تهدّد الأمن القومي العراقي.
- لها ثأر ســـياسي وتصفية حســـابات، من نتاج النظام البعثي البائد، أَو ناتج عن طبيعة التحالفات السياسية الحالية.

وعلى ما يبدو أن في العراق أعداء من النوع الثاني وعلى «قفى من يشـــيل» في عموم العراق حتى في تلك المناطق التي تعتبر من أهم المعاقل الشـــيعية، وقلعة المرجعيات الدينية.

• أعداء العراق من داخل العراق.

تشـــكلت هذه الصورة بعد سقوط النظام البعثي البائـــد، تحديـــدًا في المناطـــق الغربية، وتجســـدت بأقبـــح صورها أثناء دخول داعـــش للعراق بنفس المناطـــق أعـــلاه، وكذلك يمكن أن نجـــد صورها في بغداد ومحافظات وســـط وجنوب العراق، على وجه الخصوص بعد مظاهرات تشريـــن بكافة أجنحتها السياســـية والاجتماعية المدعومة من الخارج، ولها صور أُخرى من أُولئك المستائين من النظام السياسي الحالي من الشيعة والسنة على حَـــدٍّ سواء.

سيذكر التاريخ.. شرفاء وخونة

شاهر أحمد عمير

ســـيذكر التاريخ، بأحرف من نور وفخر، أُولئك الشرفاء الذين حوّلوا لبنـــان إلى حصن منيع أمام الاحتلال الإسرائيلي وأطماعه التوســـعية، هؤلاء الأبطال، وفي مقدمتهـــم المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله، وقفوا بشجاعة وعزيمة في وجه أقوى الجيوش، مســـجلين أعظم البطولات التي أظهرت للعالم أجمع أن الإرادَة الصادقة والثبات على الحق يمكن أن تهزم الغطرسة والقوة العسكرية مهما بلغت.

فَـــإنَّ المقاومة اللبنانية، منذ تأسيسها، رفضت الخضوع والاستسلام، وواجهت كُـــلّ التحديات السياسية والعسكرية، مقدمة أعظم التضحيات في سبيل كرامة لبنان وسيادته، أبطالها لم يقتصر دورهم على حماية حـــدود وطنهم، بل كانوا رمزًا للأُمَّـــة كلها، يرفعون راية العزة والكرامة نيابةً عن كُـــلّ الشعوب العربية والإسلامية التي أنهكتها خيانات بعض حكامها.

لكن التاريخ لن يكـــون رحيمًا مع أُولئك الذين اختاروا طريق الخيانة، أُولئك الذين باعوا ســـوريا بأبخس الأثمان لصالح نفس العدوّ، لقد انحدروا إلى مســـتوى من الانحطاط السياسي والأخلاقي، ففتحوا أبواب وطنهم أمام القوى المتآمرة، سواءٌ أكانت «إسرائيل» أَو أدواتها من القوى الغربيـــة والإقليميـــة، خيانتهم لم تتوقف عند بيع الأرض، بل ساهموا بوعي أَو بغير وعي في تدمير الشعب الســـوري وزعزعة أمنه، ضاربين عـــرض الحائـــط بكل قيـــم الدين والعروبة والإنسانية.

الفرق بـــين الفريقـــين واضح كالشـــمس: فريق اختـــار طريق الكرامة والتضحيـــة، وآخر انحدر في وحل العمالـــة والخيانة، الفريق الأول، أبطال المقاومة، رسموا للعالم صورة مشرقة عن الإرادَة الصلبة التي لا تنكسر، مؤكّـــدين أن الكرامة الوطنية لا تُشترى بالمال ولا تُباع بأي ثمن، أما الفريق الآخر، فقد خسر شرفه وترك وراءه إرثًا من العار ســـيلاحقهم وأجيالهم لعقود طويلة.

لقد أثبت أبطال المقاومة الإســـلامية في لبنان، بمواقفهم الصلبـــة، أن الأرض التي تُروى بدماء الشهداء لا يمكن أن تُسلب، وأن الكرامة الوطنية لا تخضع لقوانين السوق ولا لتوازنات القوى، كُـــلّ قطرة دم سالت على أرض الجنوب اللبناني كانت رســـالة واضحة بأن العدوّ مهما بلغ جبروته سيظل عاجزًا أمام الشعوب الحرة التي تؤمن بحقها في السيادة والعيش بكرامة.

أما من باعوا سوريا، فقد أضافوا صفحات ســـوداء إلى تاريخ الخيانة في أمتنا، لقد خانـــوا الدين والوطن، وسقطوا في مســـتنقع التبعية، ظنًّا منهم أن العمالـــة للعدو الإسرائيلي قد توفر لهم الحماية أَو تحقّق لهم مكاسب شـــخصية، لكن ما حدث هو العكـــس تمامًا؛ خيانتهم جلبت الاحتلال وَالخراب والدمار لشـــعبهم، وتركتهم في عزلة أخلاقية وسياسية، ملاحقين بلعنات أمتهم التي لن تغفر لهم تفريطهم.

سيبقى التاريخ شـــاهدًا حيًّا على مواقف العز والشرف التي صنعها أبطال لبنان، كما ســـيظل يلعن خيانة من فرّطوا في ســـوريا، هؤلاء الخونة كانوا أدوات للعدو، ســـاهموا في تحقيق أجنداته، ودفعوا بلادهم إلى الهاوية، لكن الشعوب الحية لا تنسى، وســـتظل تذكر الأبطال بكل فخر، والخونة بكل ازدراء.

إن هـــذه المرحلة الحرجة التي تمـــر بها أمتنا تتطلب منا جميعًا أن نتعلم من دروس الماضي، وأن ندرك أن المقاومة وحدها هي الطريق لاســـتعادة الحقوق وحفظ الكرامة.

من وقفوا ضـــد الاحتلال الإسرائيـــلي في لبنان وسوريا وفلسطين كانوا يمثلون ضمير الأُمَّـــة الحي، بينما من باعوا أوطانهم كانوا يمثلون أسوأ ما يمكن أن تصل إليه النفوس البشرية من ضعف وانحطاط.

لذلك، علينا أن نســـتلهم من بطولات المقاومة دروسًا للصمود والتمسك بالحق، وأن نرفض كُـــلّ أشكال التبعية والذل التي يحاول أعداء الأُمَّـــة فرضها علينا، فقط بالوعي والإيمان بوحدة أمتنا يمكننا ضمان مستقبل مشرق تُخلّد فيه بطولات الشرفاء، وتُنبذ فيه خيانة الخائنين.

سيظل التاريخ يكتب ويخلّد قصص الشجاعة والعزة في لبنان، كما سيكتب بإدانة صارخة خيانة من باعوا سوريا، أن بالمقاومة ننتصر لكرامة أمتنا وقضاياها العادلة، فالتاريـــخ لا يرحم، والأجيال القادمة لن تنسى الخيانة.

كم نتمنى

أكرم ناصر

كم نتمنى أن نرى أمتنا متحدة ضد الاحتلال الإسرائيلي، نترك خلفنا ضلال الطائفية والحزبية والمذاهب.

لنتأمل في الواقع، كيف اجتمع أعداؤنا، أمريكا و»إسرائيل» وألمانيا، والكثير من دول النصارى رغم خلافاتهم، اتحدوا؛ لأَنَّ العدوّ مسلم.

لقد أجلوا جميع صراعاتهم، مؤكّدين أن الوقت وقت الوحدة والتضامن.

أيها الإخوة، أكتب إليكم وقلبي يعتصر ألمًا على واقع أمتنا، التي أراد الله لها أن تكون قوية وموحدة، أُمَّة يهابها الأعداء، لكننا، للأسف ابتعدنا عن قيمنا ومبادئنا، واليوم تدفع أمتنا العربية والإسلامية ثمنًا باهظًا لهذا البعد.

لنتأمل معًا في الأسباب التي أوصلتنا إلى هذا الواقع، ولنبحث عن سبل العلاج.

وأنا أقسم بالله إن غياب النظرة القرآنية إلى العدوّ الإسرائيلي كعدو جبان هو أحد أسباب محنتنا، نجد الكثيرين منا ينظرون إلى «إسرائيل» بنظرة الخوف والانبهار؛ وهذا يعود إلى ابتعادنا عن الله، وارتفاع شأن المخلوق في قلوبنا.

اليوم ليس وقتًا للخلافات، بل هو وقت للبناء والوحدة.

اليوم هو يوم لنبذ كُـلّ الخلافات؛ لأَنَّ هناك عدوًّا متربصًا يسعى لإذلالنا جميعًا.

إذا لم يدفعكم هذا إلى التوحد، فلنتذكر نداء أولئك النسوة في غزة، اللواتي يستغثن بكم في كُـلّ لحظة.

يناديكم وهن يحملن أطفالهن الذين قضوا، يناديكم وهن تحت الأنقاض، ويناديكم وهن مشردات، جائعات، وهن في السجون.

يناديكم... ويناديكم... ويناديكم...

إذا لم نلب نداءهن؛ فلن نكون رجالًا ولا أحرارًا، بل سنكون دجاجاً وأغناماً، وسيعاني كُـلّ من يتفرج على غزة دون أن يتحَرّك من الذل والهوان، وسيشرب من نفس كأس العذاب الذي عانت منه غزة، إلى اليوم بلغ عدد شهدائها ما يقارب خمسين ألف شهيد.

لكن، رغم كُـلّ الصعاب، لدينا أمل، أن نكون يدًا واحدة، نرفع راية الجهاد.

لنستجب لنداء الله والمستضعفين، والله المستعان.

الإسرائيلي والأمريكي هو العدوّ الأخطر على كُـلّ الشعوب

منال العزي

«وجهوا سلاحكم نحو العدوّ الإسرائيلي، ووجهوه نحو التحريض عليه والتعبئة وإعلان الموقف الصريح منه» «كونوا واضحين في عداوتكم للكيان الإسرائيلي، وكونوا جادين وصادقين في عداوتكم له» من خطاب من ينطقُ بالحقِ والقوةِ، من لسانِ حفيدِ المصطفى السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

المرحلة حاسمة، والأمور أصبحت في وضوحها كوضوحِ الشمس، لا التباس ولا تضليل، العدوّ الإسرائيلي والأمريكي هو العدوّ الحقيقي والأَسَاسي لكل الأُمَّة الإسلامية وحتى غير الإسلامية هو عدو البشرية بكلها، من لا يتجه لحمل السلاح ضد العدوّ الأخطر فَـإنَّه من سيكون أول ضحية للاستهداف والإبادة، العدوّ الإسرائيلي لا يعرف صديقًا ولا حميمًا، ومن يطبِّع معه ويظن بأنه كسب مودة العدوّ الإسرائيلي فهو واهم؛ فالعدوّ الإسرائيلي إنما يستغل وبعد ما يحقّق أهدافه يكون أول صيد له هو من يطبِّع معه، وقد أثبتت الأيّام ذلك وما زالت تُثبت، إلا أن النفوس قد غَلبَ عليها السبات الأسود المُظلم.

ما ظهر في خطاب القائد المُفدى السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- كان واضحًا لجميع أبناء الأُمَّة بوجوبِ توجيهِ بوصلةِ العداءِ الحقيقية نحو العدوّ الأكثر خطرًا وجُرمًا وهو العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، يجب أن لا تنحرف البوصلة للاقتتال والعداء الداخلي والتناحر فيما بين الأُمَّة وترك العدوّ الإسرائيلي يَنْخَرُ في ظهر هذه الأُمَّة سيطرةً وإبادة، معركتنا اليوم معركة وعي وتحَرّك، إن لم يحمل المسلمون وفي مقدمتهم العرب الوعي والثقافة القرآنية التي تخبرنا إخبارًا جليًّا بأن العدوّ هو العدوّ الإسرائيلي فَـإنَّها لن ترى باب العزة، ولن تعيش عيشة الكرامة، بل ستكون هي من تُقرِّب لحلم الصهاينة المشؤوم الخبيث الإجرامي «شرق أوسط جديد»، وستكون هي من تبيع دينها وعزتها وحريتها واستقلالها بثمنٍ بخسٍ لا قيمة له ولا وجود، على الأُمَّة أن تَعي وتحمل السلاح وتتوحد لقتال عدوها.

اليهود والنصارى رغم عداوتهم الشديدة وبغضهم لبعضٍ إلا أنهم حملوا عِداءً واحدًا وتوجّهوا واحدًا وهو عِداء الإسلام والمسلمين، والقضاء على الإسلام والمسلمين، وهذا فعلًا ما أظهرته لنا الأيّام والأحداث، ألا يكون حريًّا أن يكون هذا التوحد هو للمسلمين أن يتوحدوا لمواجهة هذا العدوّ الأزلي الذي ليس عدوًا للإنسان فقط وإنما عدوًا لله سبحانه وتعالى؟؟

عالمٌ مثير للدهشة والاستغراب، صمتٌ مطبق!!، وتخاذلٌ مرير!!، وخنوعٌ أعمى لا مبرّر له على الإطلاق، يجتاح العدوّ الإسرائيلي مناطق وبلدان عربيَّة إسلاميَّة واحدة تلو الأُخرى ولا من مُجيب للنداءات، ومُلب للاستغاثات، بل على العكس بقدر الدمار والقتل يكون توجّههم للعدو الإسرائيلي ومحبتهم له، وبقدر الأنين والجراح يكون ولاءهم له وتطبيعهم معه، أين ضمير العرب؟!، أين دينهم وإسلامهم الذي يسمون أنفسهم به؟!، أين شموخهم وقوَّتهم التي يتغنون بها، وأسلحتهم التي يتباهون بها، وحضارتهم وتقدمهم الذي يتفاخرون به؟!، كُـلّ ذلك جميعه يتبخر ويذوب أمام العدوّ الإسرائيلي ويصبح لا وجود له، أفواهٌ مكممة بالصمت والذلة، وأيادٍ تلطخت بالتطبيع، ونفوسٌ تلوثت بالخيانة، هذا هو الوضع النتن الذي تعيشه معظم الأنظمة العربية.

ما أخس الثمن الذي باعوا أنفسهم به، وما أحقر البائع والمشتري، وما أذل الحياة التي رضوا بها في حضن الصهاينة.

المعايير واضحة والفرقان واضح، والمقاييس ثابتة أذلةٍ على المؤمنين، أعزةٍ على الكافرين، ذلك هو معيار الشرفاء الأحرار الذي يأبون إلا الثمن الغالي لأرواحهم ونفوسهم، كما قال قائدهم وملهمهم الكرار الإمام علي عليه السلام: (اعلموا أنه ليس لأنفسكم ثمنٌ إلّا الجنة فلا تبيعوها إلّا بها)، والعاقبة دائمًا للمتقين، والذل والعار والخزي للمطبعين الخانعين.

قوَّةُ الخطاب وثقةُ القائد

رؤى الحمزي

«اليمن: عزيزة لن تُقهر وقيادة لن تنكسر».

في خطابه القوي المفعم بالثقة والتوكل اليقيني على الله العظيم، خاطب القائد خطاب الأقوياء متحدياً العالم بأسره، وقد استنكر كيف أصبحت المشاهد اعتيادية، وسكوتهم كان مخزيًا وفاضحًا، مما يعكس نسيانهم لواجبهم الإنساني والأخلاقي والإيماني في مراحل مليئة بالتحديات والمواقف الصعبة، أبرز في خطابه القوي مشاعر الثقة واليقين والتوكل على الله العظيم.

إنه قائدنا المغوار، كرار غير فرار، أميننا وسيدنا، حَيثُ يُعتبر كُـلّ خطاب له مصدرًا للإلهام لنتحَـرّك بقوة في مواجهة الطغاة أعداء الأُمَّة، سواء أكانوا من الإسرائيليين أَو الأمريكيين، إننا نواجههم بشجاعة؛ فقد أعدّ رجالًا ونساء يتحَرّكون تحت قيادته، تنفيذًا لما حث عليه القرآن من محاربة المعتدين علينا.

كما أكّد استمرار المساندة والدعم للشعبين الفلسطيني والسوري، مُشيرًا إلى ما ينير العقول ويذكرنا بالدين والإنسانية.

وأوضح السيد القائد -يحفظه الله- ما يحدث في سوريا، مؤكّدًا أن الأمر مشروع قتل واستحلال يمارس عملية النهب الواضح من قِبل الغزاة المحتلّين بكل وقاحة، حَيثُ صرح بأنه دمّر القدرات العسكرية بنسبة 80 %، واستهدف القوات الجوية وكلّ ما يتعلق بها، وكذلك المصانع العسكرية ومراكز البحث العلمي السورية، وكلّ ذلك وسط سكوت عربي مخزٍ.

كلّ هذه الأحداث تتيح للإسرائيليين حرية العمل لقتل من يريدون ويفعلون ما يشاءون في كُـلّ الدول العربية.

وأكّد السيد القائد -يحفظه الله- أن جميع الدول العربية مستباحة، وكلّ الدماء مُهدرة متى رغبوا، سواء أكانت جماعات أَو أفراداً يسيرون بنفس الاتّجاه أَو يرغبون في تغيير المسار، المواجهة قائمة وكلّ ذلك دون اعتراض أَو رد فعل، والمخطّط الأَسَاسي هو نهب الثروات ومصادرتها، في إطار العنوان الذي يكرّره الإسرائيليون والأمريكيون: «الشرق الأوسط الجديد»، مما يعني أنهم يأخذون وينهبون كُـلّ ما يريدون دون اعتراض.

كلّ هذا يؤدي إلى جعل الأُمَّة أُمَّة مدجنة، حَيثُ يقر الإسرائيليون أن العرب لا يريدون لهم أن يدافعوا عن أنفسهم أَو عن أراضيهم أَو شرفهم أَو إمْكَاناتهم ومقدراتهم، كما حدث في سوريا، من المؤسف والمحزن هذا التوغل والاجتياح والاحتلال وتدمير المقدرات العسكرية دون أي رد فعل، وقد حمّل المسؤولية لسوريا وبقية الأُمَّة؛ لأَنَّهم يجب أن يكون لهم موقف فعلي كما ينبغي.

تنوع خطابه، ولكن ما أوضحه وأكّد عليه هو أن حججهم الزائفة المتعلقة بإيران ومن هو تابع لها لا علاقة لها بما يحدث في سوريا، المعني هنا هم العرب، الأُمَّة العربية هي المستهدَفة، وكلّ ما يحدث يؤكّد أن «إسرائيل» هي الخطر الحقيقي، أن ما فعله بسوريا ليس له علاقة بإيران، بل المسألة بالنسبة للعدو الإسرائيلي هي ضمن الحقائق التي أكّد القرآن عليها بخصوص عداء اليهود لهذه الأُمَّة، يجب على الأُمَّة الإسلامية أن تستوعب وتستفيق من غفلتها، وقد حذر كُـلّ من يريد إثارة الفتن بأن لديه جنودًا بالمرصاد.

احتلال مُمنهج وعربُ سُذج

نوال عبدالله

عبثية واضحة، تخطيط ممنهج، خبثٌ متوارث، حقدٌ دفين، تاريخ ملوث ومستقبل بشع، سجلات إجرامية بحتة متراكمة، احتلال مفضوح على لسان المواقف ومطبق على سجل الأفعال، أرض جغرافية تشهد احتلالاً أمام الجمع الغفير، في قائمات متعددة تحدّد الدولة المستهدفة، دولة عقب دولة أمام الهزائم النكراء التي يرصدها العدوّ، ينهض بشراسة كبرى لتتوالد لديه الوحشية والمعرفة، المعزوفة على دماء الضحايا لمواصلة نهجهم الدموي وإثارة الفتن ناهيك عن مجازره اليومية الظاهرة والمجهولة.

مخطّطات جديدة لحرف بوصلة العداء وانشغال الناس عن القضية المحورية لتنفيذ مخطّطات أُخرى والتوجّه بعد التهيئة المسبقة إلى الهدف المحدّد، وهذه المرة تجاه سوريا إخراج جماعاتهم ما يسمون بداعش لإثارة الفتنة وتهيئة منطقة جغرافية أُخرى لليهود والنصارى للدخول إلى بلاد الشام وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

لحقارة العدوّ وبغضه الشديد على الأُمَّة الإسلامية جامعة يعمل على زعزعة الأمن والاستقرار وإلهاء العالم عن قضيتهم من خلال فبركات إعلامية متعددة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي، من خلال سيناريوهات وأكاذيب تم طبخها مسبقًا على نار هادئة وتقديمها على صحون سذاجة العملاء العرب والخونة، وتأييد العدوّ جهارًا ونهارًا والتصفيق له لاستقبال احتلال يفتك بالأرض والإنسان.

من الأشياء المحزنة تواطؤ أبناء البلاد مع عدو للإنسانية وللأرض والإسلام، حاقد على المسلمين بدون حصر أَو استثناء؛ فمن الغباء الشديد تصديق جرثومة العصر بتشكيل أنظمة تدعم دولة عربية أَو تنشر السلام فيها، فهَا هي دبابات العدوّ الإسرائيلي تتوغل بخطى تتوعد من خلالها إخراج أهاليها فردًا فردًا في أية دولة حلت من ضمن بند أحقادها، وَارتكاب أبشع المجازر بحق الإنسانية وحصد أكبر عدد من الضحايا.

تصريحات علنية يصرح بها نتنياهو والرئيس الأمريكي المدعو بترامب في رغبتهم البالغة في الاستيلاء على الأراضي العربية، وما حدث في اليمن منذ عهد علي عبدالله صالح عندما سمح للأمريكان بدخول لليمن بحجّة محاربة تواجد الإرهابين كانت بداية أعمالهم إعطاب الأسلحة، وهَا هي الأحداث تتكرّر في سورية، فقد تم إعطاب الأسلحة لديهم، وتحت مسمى دعاة السلام يظهر التكفيريون وهم يتلون الكتاب ولهم عذاب جهنم وبئس المصير، بعباءة الإسلام، يظهرون لمد يد العون لمن لعنهم الله في كتابه الكريم متجاهلين الآيات القطعية التي تحدثت عن اليهود ومكرهم.

كان دخول «إسرائيل» لسوريا بشكل سهل وخروجهم سيكون صعباً، السبب العرب السُذج ما عليهم إلا تحمل عسف الطغاة ووطأة الواقع.

اليوم الـ435 من حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة..

الاحتلال يواصل قصف المناطق المأهولة من القطاع وينسف مبانيَ جديدة

المسيرة : متابعات

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه المدمّر وحرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي على قطاع غزة لليوم الـ435 تواليًا، وسط صمت عربي وأممي مريب.

في التفاصيل ومنذ فجر السبت، استهدفت مدفعية الاحتلال شمالي غربي مخيم «النصيرات» وسط القطاع، ونسفت القوات الصهيونية مبانٍ سكنية في المنطقة نفسها، وقالت وزارة الصحة في غزّة: إنّ «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر خلال 24 ساعة ضدّ العائلات في قطاع غزّة وصل منها للمشافي 40 شهيدًا و98 مصابًا، جُلُّهم من الأطفال والنساء».

في شمال القطاع، أفادت مصادر محلية بارتقاء 4 شهداء من عائلة واحدة إثر قصف الاحتلال منزلهم في جباليا النزلة، كما أُصيب آخران إثر غارة للاحتلال على منزل في شارع «أبو وردة في جباليا البلد»، وكان جيش الاحتلال، أصدر الجمعة، «أوامر إخلاء» جديدة لمواطنين جنوبي شرقي «جباليا».

واصلت قوات الاحتلال نسفت مبان واستهداف أُخرى بالقصف في مشروع «بيت لاهيا»، وإحراق العشرات من المنازل في منطقة «أبو الجديان» بين «جباليا ومشروع بيت لاهيا»، فيما أطلقت مسيرات الاحتلال نيرانها نحو «مستشفى كمال عدوان».

وفي مدينة غزة، استشهد مواطنان فلسطينيان وأُصيب آخرون بجروح، في غارة للاحتلال على مدرسة «يافا» شمالي شرقي المدينة، في حين أطلقت طائرة مروحية إسرائيلية النار باتّجاه المناطق الشمالية لغزة، كما استهدفت غارة جوية إسرائيلية عنيفة «حي الكرامة»، شمالي غربي المدينة.

وفي جنوب قطاع غزة، استشهدت سيدة فلسطينية إثر قصف الاحتلال خيمة تؤوي نازحين جنوبي «خان يونس»، كما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها اتّجاه بلدة «عبسان الكبيرة» شرق المدينة.

إلى ذلك، اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي «ذياب اللوح»، رئيس بلدية «دير البلح»، بالإضافة إلى 10 مواطنين، في غارةٍ استهدفت مقر البلدية في «دير البلح» وسط قطاع غزة، كما ارتفعت حصيلة الشهداء الصحفيين إلى 195 شهيدًا.

ومنذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، يوم السابع من أُكتوبر 2023م؛ ما أسفر عن استشهاد 44،875 مواطنًا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 106،454 آخرين.

الرئيس الفنزويلي: صمت الأمم المتحدة تجاه الإبادة في قطاع غزة هو صمت متواطئ وجبان

في الإطار؛ وصف الرئيس الفنزويلي «نيكولاس مادورو» صمت الأمم المتحدة تجاه الإبادة التي تمارسها «إسرائيل» في قطاع غزة بـ«الصمت المتواطئ والجبان».

وقال في كلمةٍ له في ختام «منتدى التنمية العالمي الـ25 للمناطق الاقتصادية الخَاصَّة»: إنّ «الإنسانية تريد مستقبلًا من الحرية والاستقلال، حَيثُ يتم احترام حكومات العالم، ويسود القانون الدولي وليس ذلك المسرح العبثي الذي أصبحت عليه الأمم المتحدة».

مؤكّـدًا أنّها في «مواجهة الإبادة الجماعية وفي مواجهة قتل الأطفال والنساء في غزة، تلتزم الأمم المتحدة الصمت».

أبو عبيدة: العدوّ تعمد قصف وقتل أسراه لدينا وحراسهم

في السياق، أكّد الناطق العسكري باسم كتائب القسام «أبو عبيدة»، أن جيش الاحتلال «قام مؤخّرًا بقصف مكان يتواجد فيه بعض أسرى العدوّ، وكرّر القصف للتأكّد من مقتلهم».

وأشَارَ إلى أن «لدينا معلومات استخبارية تؤكّد أن العدوّ تعمّد قصف المكان؛ بهَدفِ قتل الأسرى وحراسهم، وأوضح بالقول: لقد «قام مجاهدونا بمحاولات لانتشال أسرى العدوّ، ونجحوا في انتشال أحدهم ومصيره غير معروف».

وختم «أبو عبيدة» بيانه على صفحته الرسمية في «تيلجرام»، قائلًا: «نحمل مجرم الحرب نتنياهو وحكومته وجيشه المسؤولية الكاملة عن هذا الحدث وعن حياة أسراهم».

ووزعت كتائب القسام مشهد قصير يحكي معاناة الأسرى الصهاينة، مكتوب عليه: «نتنياهو وهاليفي يحاولان التخلص من أسراهم في غزة بكل الطرق الممكنة».

استغلال الفوضى أم اتّفاق كبير.. عدوان «إسرائيلي» متواصل على سوريا في ظل سكوت نظامها الجديد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في الوقت الذي أبدت الفصائل المسلحة المسيطرة على سوريا صمتها التام حيال التوغل الإسرائيلي في الأراضي السورية وهدم البنية التحتية الدفاعية بشكلٍ كامل تقريبًا، أبدت وسائل إعلام عبرية استغرابها من هذا الصمت.

في التفاصيل؛ أبدت العديد من الدول والأحزاب العربية والقوى السياسية تنديدها بالأفعال الصهيونية التي تهدّد الأمن الإقليمي مستغلةً حالة الضبابية التي تسيطر على المشهد بعد سقوط نظام بشار الأسد، مؤكّدة أن التوغل بالأراضي السورية يخالف قرارات الأمم المتحدة ويهدم كُـلّ الجهود لتحقيق التهدئة والاستقرار.

وشنّت طائرات العدوّ الإسرائيلي منتصف ليل الجمعة– فجر السبت، عدوانًا استهدف «مركز البحوث العلمية ومعامل الدفاع في منطقة السفيرة في ريف حلب الجنوبي شمالي سوريا».

كما شنّت طائرات العدوّ للمرة الثانية غارات على كتيبة الرادار في «الرحيبة» في «ريف دمشق»، واستهدفت غارات الاحتلال أَيْضًا محيط العاصمة «دمشق وريف مدينة السويداء، ومركز البحوث ومعامل الدفاع في مصياف بريف حماة».

وفي وقت سابق من مساء الجمعة، «استهدفت الغارات الصهيونية مقارَّ ومستودعاتٍ تابعةً للجيش السوري، في أرياف اللاذقية وطرطوس، ومناطق متعددة، بينها مصياف ومحيط دمشق وجبال القلمون».

وفيما السؤال الذي طرأ في الوقت الحالي؛ هل باتت دول الجوار تشعر بالخطر المحدق القادم من سيطرة الفصائل المسلحة المتطرفة على المشهد السوري؟ وماذا يخفي الصمت التام لجماعة تحرير الشام حيال هذه الاعتداءات الصهيونية؟

بدأ السبت، «أحمد الشرع»، المكنى بـ «أبي محمد الجولاني»، وزعيم هيئة تحرير الشام، المتصدر للمشهد السوري، ومعين حكومة الإنقاذ فيه، بتوجيه الرسائل للخارج، وقال لإيران: «ليست لدينا عداوات مع مجتمعكم»، ولروسيا قال: «أعطيناكم فرصة لإعادة النظر في علاقتكم مع الشعب السوري»؛ أي إنه سيحفظ مصالحها.

وعن «إسرائيل» التي تحتل أرضًا من سوريا وتتوسع في ذلك، وتضرب المقدرات العسكرية السورية وأمور أُخرى، فيقول «الجولاني»: «لسنا بصدد الخوض في صراع مع إسرائيل».

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ «الجولاني» يحاول أن يرسم سياسة خارجية قائمة على «التوازن»، لكن في موضوع «إسرائيل» فتسليم بأمر واقع، ولا يبدو أن لديهم خططًا للتعامل مع المستجد الحاصل، بل تسليم بـ«وجود إسرائيل»، أي أنهُ يمارس نفس النهج التركي في المنطقة.

الشيخ نعيم قاسم: حزبُ اللّه قوي ويتعافى وهيهاتَ أن نستسلمَ أَو نكون أذلّة

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أن مساندة غزة عمل نبيل وراقٍ وهو واجب على كُـلّ العرب والمسلمين، مؤكّدًا أن العدوّ يريد إلغاء أية مقاومة تقف في وجه مشروعه التوسعي.

وقال قاسم في خطاب له مساء السبت: إن «المقاومة اللبنانية أثبتت جدواها وهي مُستمرّة في مواجهة العدوّ، وإن فلسطين هي نقطة ارتكاز لمواجهة العدوّ، موضحًا أنه لولا صمود المقاومة الأُسطوري في لبنان لوصلت «إسرائيل» إلى بيروت».

وتطرق الشيخ قاسم في خطابه إلى جملة من المواضيع سواء في الداخل اللبناني أَو ما يَخُصُّ المنطقة، مؤكّدًا أن العدوّ الإسرائيلي يفكر بالاستيطان في غزة، وضم الضفة الغربية بتغطية من أمريكا.

وفي الشأن اللبناني أوضح أن العدوّ يريد إلغاء أية مقاومة تقف بوجه مشروعه التوسعي على مستوى كُـلّ المنطقة، وأن العدوّ لم يحقّق أهدافه في عدوانه على لبنان، مُشيرًا إلى أن المجاهدين منعوا قوات الاحتلال من التقدم نحو الأراضي اللبنانية وقُتلوا وجرحوا مئات الجنود، مؤكّدًا أن العدوان الإسرائيلي على لبنان ليس له علاقة بإسناد غزة بل بالمشروع التوسعي الإسرائيلي.

وأشَارَ إلى أن الجرائم الإسرائيلية كانت تستهدف كسر المقاومة دون أن تنجح والجرائم الإسرائيلية ليست إنجازًا، مؤكّدًا بقوله: «هيهات أن نستسلم أَو نكون أذلّة وهذا لا يمكن أن يكون مع مقاومة حزب الله»، مؤكّدًا أن المقاومة اللبنانية منعت العدوّ الإسرائيلي من تحقيق الشرق الأوسط الجديد عبر بوابة لبنان.

وحث على ضرورة مواجهة الأعداء بالإعداد والقوة، موضحًا أن شرعية المقاومة نستمد حقها من التضحيات التي هي الثمن الطبيعي لاستمرار المقاومة.

وبخصوص الأحداث في سوريا قال الشيخ نعيم قاسم: إن «العدوّ الإسرائيلي دمّر كُـلّ الإمْكَانات الخَاصَّة بالجيش السوري تحت عناوين مختلفة، وهذا دليل على القرار التوسعي ويريدون التوسعة في كُـلّ الدول العربية»، منوِّهًا إلى أن «النظام في سوريا سقط على يد قوى جديدة لا يمكننا الحكم عليها إلا عندما تستقر وتتخذ مواقف واضحة وينتظم وضعها».

وقال: «من حق الشعب السوري أن يختار حكومته ودستوره وخياراته»، مُشيرًا إلى أن «حزب الله قد خسر طريق الإمدَاد العسكري عبر سوريا»، متمنيًا أن تتشارك كُـلّ الأطراف في سوريا ليكون الحكم على قاعدة المواطن السوري، مُضيفًا، «لا نعتقد أن ما يجري في سوريا سيؤثر على لبنان ونأمل أن تخرج سوريا مستقرة وفق ما يريده شعبها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2041)

الأحد
14 جمادى الثانية 1446هـ
15 ديسمبر 2024م

حاضـرون لقتـال أمريـكا و «إسـرائيلَ» وأيِّ طرف يسـتهدفُ اليمنَ خدمةً لهما.. درَّبنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم؛ ليكتسبوا المهارةَ القتالية والقُـدرةَ على القتـال، وليصبحوا حاضرين، نفسـيًا وثقافيًّا ووجدانيًّا للقتال.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تنبيهاتٌ للإخوان المسلمين

يحيى المحطوري

لمن يقولون لماذا تتدخلون في الشأن السوري؟ أو يدعون أننا ندافع عن نظام الأسـد، نقول:

أولًا: نحـن في مواجهـة مباشرة مع العدوّ الإسرائيلي؛ انتصارًا لأبناء غزة وفلسطين، وسنتحدث عن كُـلّ ما له علاقة بهذه المواجهة ويؤثر عليها في سوريا أو في غيرها.

ثانيًا: لو سـيطرت لبنان على سلسلة جبال القلمون، هل سيكون موقف قيادة الجماعات المسلحة في سوريا منها كموقفها من سيطرة العدوّ الإسرائيلي على الجولان وجبل الشيخ.

ثالثًا: إذَا كان موقف الجولاني في عدم مواجهة العدوّ الإسرائيلي مبرَّرًا أو معذورًا؛ فما عذر تركيا ومبرّراتها في عدم اتِّخاذ موقف ضد «إسرائيـل» وعدم قطع العلاقة التجارية معها على أقل تقدير.

وهم يمتلكون دولةً وجيشًـا من قبل إنشاء بريطانيا لكيان العدوّ الإسرائيلي.

رابعًا: إن الخطابَ الطائفي لا يخدُمُ إلا أعداءَ الأُمَّـة ولا يخدُمُ أبناءَها أبدًا.

ولا حاجة للمجاميع المسـلحة الانتسـاب للأمويين ونبش تاريخهم، وهم يعلمون يقينًا، أن النظامَ العلوي الذي كان يحكم سـوريا لا علاقةَ له بعلي ابن أبي طالب ولا يرتبط به بأية صلة، كحال الهاشـمية في الأردن أَو المغرب أَيْـضًا.

خامسًا: رأينا في شاشاتكم مشاهد للقوات والقواعد الروسية والأمريكية، فأين القواعد والقوات الإيرانية في سوريا التي تتباهون بالانتصار عليها؟

أيها الإخوان المسلمون:

إن الله سبحانَه يقول: إن العاقبة للمتقين، والمتقون لا يقفون في صف أمريكا ولا يؤيدونها ولا يقاتلون معها.

ويقول سـبحانه: وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

وهو جل شـأنه لا يمنحُ نصرَه لمن يسـالمون قَتَلَةَ الأنبياء وقتلة الأطفال والنسـاء في فلسـطين ولبنان، ويؤمنونهم، ولا يتخذون أي موقف في مواجهتهم أبدًا.

عليكم أن تكونوا صادقين مع أنفسـكم أوَّلًا، قبل أن تطلبوا من الآخرين تصديقكم.

وعليكم أن توجّـهوا بوصلة العداء لأعداء الأُمَّـة الحقيقيين والفعليين، وإلا فَـإنَّكم لـن تنجحوا في سوريا وستفشـلون في إدارتها كما فشلتم من قبل في مصر وتونس وغيرها من البلدان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قراءةٌ في خطاب الخميس الفائت

سند الصيادي

كنـا الخميس الفائـت أمام خطـاب تاريخي استثنائي للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفي محتواه حجّـة قرآنية على أُمَّـة الإسلام أجمع، كنا أمام خطاب مختلـف في توصيفه وأبعاده وَكم الفائدة التي تضمنها، لدرجـة أن رأينا فيه خطابًا عالميًّـا بعالمية القـرآن، جاء في مرحلـة مفصلية واستثنائية من مراحل الصراع الإنساني.

ومن خطاب السـيد يمكننا تلخيـص عناوين عريضة للمرحلة الراهنـة والقادمة في بُعدها الإقليمي والمحلي؛ إذ حدّد فيه اسـتمرار الموقف من دعم غزة، ومن أي اعتداء على اليمن، وبأن خيار الاستعداد والجاهزية للمواجهة منهجية ثابتة حاضرة وَضامنة.

بقدر ما يحرص هذا القائد في كُـلّ خطاباته إلى أن يجعل الوعي والبصـيرة بالأحداث وبالأعداء وبالمؤامرات هـو العنوان الأبرز لحديثه، ويوجه تلك الحقائق لجميع الأُمَّـة العربية والإسلامية نصحًا وتثقيفًا وَتوعيةً، فَـإنَّه يوجه بذات القدر الرسائل للأعداء والمنافقين على السـواء بأننا في ذروة الاستعداد النفسي والبدني والفنـي لمواجهتهم وردعهم، وفي هـذه الثنائية غير الاعتيادية في الخطاب القيادي العربي والإسـلامي والتي يتفرد بها السيد القائد؛ تأكيدًا على مدى الحنكة والحكمة والشجاعة والإيمَـان واليقين الذي يحيـط بتحَرّكاته ومواقفه، حتى نبرة صوته التي تنخفض وَتعلو وتحد وتلـين في تفاصيل الخطاب وفي المواضع التي يصدر من خلالها رسـائلَ ظاهرة ومبطنة أحرى بها أن تقرأ في سياقها الصحيح من قبل الأصدقاء والأعداء على السـواء، وفي ما وراءها من تحَـرّك أَو خطر أَو آثار تترتـب عليها أحداث وتحولات.

ثمة إجماع من أن الخطاب الذي ظهر فيه السيد القائد الخميس الفائت ونـبرة صوته خلاله كانت أكثر انفعالًا من أي وقت مـضى، وبعد ما رصدناه من تداعيات تلحق هكذا خطابات صادرة عنه خلال العقد الأخير، فَـإنَّنا نقرأ باهتمام بالغ حساسـية المرحلة التي تمر بها المنطقة بأكملها، ومحورية المواقف التـي يجب أن تتخذ فيها، وكارثية التداعيات الكبيرة وواسعة النطاق التي ستنجم على إهمال ما جاء فيها.

وبقدر ما ثبَّتَ القائدُ العَلَمُ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خِطاب الخميس الفائِت الموقِفَ اليمني على ذات المبدئية المتصاعد رتمها بتصاعُدِ الأحداث، وأظهر الاستعدادَ لمواجهة أية مخاطر أَو تصعيد في إطار هذا الموقف، فقـد أبرأ الذمةَ وَحذَّر وَأنذَرَ وأظهَرَ المسارَ الصحيحَ والأسلمُ للتفاعل مع الأحداث الجارية قبلَ فواتِ الأوان.